

حاضرات مادة: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة
موجهة لطلبة السنة الثانية علوم الاعلام والاتصال
للدكتور عبد الغني لولو

المحاضرة الأولى : أهمية وسائل الاعلام في المجتمع الحديث .

المحاضرة الثانية : التحرير والكتابة الصحفية وفنونها .

المحاضرة الثالثة : تحرير الاخبار في وكالات الانباء

المحاضرة الرابعة : ماهية الأنواع الصحفية

المحاضرة الخامسة " الأنواع الصحفية : أولا: الخبر الصحفي " القيم الخبرية، المصادر ، البنية ، اللغة الصحفية ، ...

المحاضرة السادسة : التقرير الصحفي

المحاضرة السابعة : الروبورتاج

المحاضرة الثامنة : التحقيق الصحفي

المحاضرة التاسعة : المقال والتعليق الصحفي

المحاضرة العاشرة : العمود الصحفي

أستاذ المقياس

عبد الغني لولو

- من سمات مؤسسات الإعلام التي تضطلع بمهمة الاتصال الجماهيري ما يلي:
 - أنها تهتم أساسا بإنتاج وتوزيع المعرفة في شكل معلومات وأفكار ومواد ثقافية ، وذلك تلبية للحاجات الاجتماعية التي تشكل في مجموعها حاجات الأفراد .
 - تقدم القنوات الاتصالية الناس بعضهم إلى بعض ، مرسل إلى مستقبل ، أعضاء الجمهور إلى آخرين منهم .
 - تعمل في المجال العام ، حيث ترتبط بالأحداث التي يعيشها الرأي العام .

إن المؤسسة الإعلامية بمقدورها الوفاء بوظائفها ووظائف المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بوساطة وسائل الإعلام وفعاليتها في الوصول والتأثير بدرجات تفوق أدوات المؤسسات ووسائطها الأخرى في المجتمع ، وفي الحقيقة ، فإن مؤسسات الإعلام أصبحت الحاضن الطبيعي لأنشطة المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لأنها أصبحت أكثر حضورا في الحياة الاجتماعية، والتي أصبحت تدار بدرجة كبيرة من قبل وسائل الإعلام ، هذه الأخيرة ساعدت على توحيد رؤية ومشاعر البشر للعالم وأحداثه القريبة والبعيدة ، وتمدد حواس الإنسان ومدركاته خارج نطاق الزمان والمكان .

وتأكيدا للدور الباهر لهذه المؤسسات ، فقد أثبتت الدراسات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام والصور الانطباعية التي خلقتها في أذهان الجمهور، وجود تطابق بين وجهات نظر الجمهور وتفسيراتهم للواقع والمضامين الإعلامية التي بثتها وسائل الإعلام وتعرضوا إليها بشكل أو بآخر. وإذا كانت مؤسسات الإعلام هي الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الرسالة الإعلامية سواء التلفزيون أو الصحافة أو الإذاعة أو الانترنت ، فإنها من جانب آخر تمثل جزءا من تمثيلات النظام الاجتماعي ، بل إنها واحدة من المظاهر التي تشكل خيوط وتجليات ذلك النظام ، ولذلك فقد أكد ماكلوهان أنها "امتداد لحواسنا" كما يعتبر أن لها دورا أساسيا في عملية الاتصال بل وفي تنظيم المجتمع كله .

كما تلعب دورا محوريا في بناء الخلفية المعرفية والثقافية للجمهور ، حيث أن معاني وتفسيرات الواقع يتم بناؤها على أساس اجتماعي ، وقد أصبح من الواضح أننا نتعامل وبشكل متزايد مع عالم لم نختر نحن واقعه بأنفسنا ، إنما نعتمد على وسائط ، ولذلك فإن ما ندركه بالفعل ليس هو الواقع بالفعل حتما، وإنما صورة ممثلة عن الواقع. ولعل أحد السمات الأساسية لتحول الإنسان إلى عصر الجماهيري هو أن صلة الإنسان بصور من الواقع المادي والاجتماعي من خلال هذه الوسائل تفوق صلته كما وكيف بالواقع الحقيقي الضيق المحيط به .

ولقد أضحى وسائل الإعلام اليوم تشكل الدور الرئيس في تصرفات البشر ، إذ أن عملية الاتصال ليست ضرورية فقط لمختلف أشكال تطور الفرد ، وإنما ضرورية كذلك لمختلف أشكال تطور الأمم ، وتعقياً على أهمية وسائل الإعلام في حياتنا الاجتماعية ، أكد شران على أن " معظمنا يعتمد على مخرجات وسائل الإعلام الجماهيرية بالنسبة للغالبية العظمى من الأخبار والتسليية التي نحصل عليها خلال حياتنا ، إنه واضح جداً أن ما نعرفه عن الشخصيات والقضايا العامة يعتمد بطريقة كبيرة جداً على ما تقوله وسائل الإعلام ، إننا نخضع دائماً للصحافة وليس لدينا قدرة للقيام بأي شيء في هذا الشأن لوحدنا ، إننا لا نستطيع إلا رؤية القليل جداً". حيث أنه في مجتمعات اليوم تعتبر وسائل الإعلام الوحيدة القادرة على مدنا بكل ما يتعلق بأحداث البيئة ، حيث تقوم بتغطية كل تجليات الواقع.

وفي هذا الصدد أكد ليبمان أن الناس يتصرفون ليس على أساس ما يحدث فعلياً أو ما حدث فعلاً ، وإنما على أساس ما يعتقدون أنه الموقف الحقيقي بناء على وصف قدمته وسائل الإعلام. كما تقوم المؤسسات الإعلامية بمهمة توجيهية إلى جمهور كبير ومتنوع من حيث الأفكار والاتجاهات والميول والانتماءات ، وذلك بهدف التأثير عليهم بصورة أساسية ، وبالتالي تسعى إلى خلق تقارب بين مستويات هذه الجماهير ثقافياً واجتماعياً ، من خلال تكييف الرسائل وخصائص الجمهور .

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في تكوين الرأي العام المستنير الذي يستطيع أن يصل إلى إطلاق حكم على الأمور بشكل صائب ، حيث لن يتأتى له ذلك إلا من خلال توافر المعلومات الكافية حول أي قضية ، كما تستطيع أن تجعل الجماهير على وعي كامل بما يجري حولهم من تطورات في المجالات المختلفة ، ومن هنا كانت أهمية الإعلام في تنمية المجتمعات من خلال الأخبار الصادقة ، والآراء الجديدة الهادفة إلى تحقيق التقدم والرخاء للمجتمع .

إن عملية الاتصال الجماهيري تتم في سياق خاص ، يستند إلى خصائص المجتمع الذي تنشط فيه ، و السياق في أي مجتمع من المجتمعات يشتمل على مجموعة من المتغيرات الشخصية والثقافية والاقتصادية والسياسية والإيديولوجية والقيادية ، بالإضافة إلى البنية التحتية ، ولذا فإن وسائل الاتصال يمكنها أن تكون فعالة في أي مجتمع حينما نأخذ في الاعتبار المتغيرات السابقة ، علماً أن هذه الوسائل تخضع في ممارسة نشاطها لمعطيات البيئة السياسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية . إضافة إلى أن الأدوار الاستراتيجية لهذه الوسائل تختلف من مجتمع لآخر تماشياً مع المتطلبات الاجتماعية المنتظرة .

و فيما لو تصورنا غياب الشكل المؤسسي فيما يتعلق بالنشاط الاتصالي في مجتمعات اليوم ، فهل من الممكن للأدوار الفردية أن تؤدي هذا النشاط الاتصالي الجماهيري بمنتهى البراعة والمقدرة والأهلية على أن يكون فاعلاً بالقدر الذي يفرضه النظام الاجتماعي ومطالبه . حيث من الصعب الوفاء بجوانب التفاعل الاجتماعي المعقد ، لذلك تبقى وسائل الإعلام الأقدر على حماية الوظائف الكبرى في المجتمع كتعزيز القيم والوعي بالمسؤوليات الاجتماعية .

* وظائف وسائل الإعلام في المجتمع :

يمكن إجمال الوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام في ما يلي :

1- **الإعلام والإخبار** : حيث تعتبر الوظيفة الأولى التي نشأت من أجلها وسائل الإعلام في البدايات الأول سيمًا الصحافة . وتتمثل هذه الوظيفة في مراقبة البيئة – كما ذكر لاسويل – والكشف عن الأخطار المحيطة بها ومواجهتها وبالتالي تلبي حاجة الفرد إلى الأمن والاستقرار .

2- **التربية والتعليم** : تختص هذه الوظيفة بنقل التراث والمهارات الأساسية للأفراد ، ودعم عمليات التعليم والتثقيف ، وتحقيق تنمية بشرية شاملة ، والرفع من كفاءة الأفراد وقدراتهم ، وتنمية مواهبهم وتعديل أنماط تفكيرهم ، وكذا سلوكياتهم .

3- **التنشئة الاجتماعية** : حيث تتفاعل الوسائل الإعلامية مع غيرها من المؤسسات التربوية والثقافية القائمة في المجتمع في عزف لحن يستهدف إشراك الأفراد في الإطار القيمي لهذا المجتمع ، فتبادل الأخبار والمعلومات وتفسيرها ، وتضمين البرامج الترفيهية أو التعليمية قيمًا معينة تساعد على تسهيل التفاعل بين الأفراد والجماعات وإيجاد أساليب تفكير تتلاءم مع التراث الاجتماعي، كما تعتبر تلك الوسائل الجسر الذي يربط بين الأجيال ، والأداة الفعالة التي تدعم المعايير الاجتماعية وتؤطرها ، وتكيفها مع طبيعة النظام الاجتماعي.

كما تشكل وسائل الاتصال همزة وصل بين شعوب العالم ، وقناة فعالة في الانسياب الثقافي بينهم ، حيث لم يعد من الضروري تنقل الأفراد إلى مجتمعات أخرى بعيدة عنهم جغرافيا ، ومنفصلة عنهم ثقافيا للتعرف على هوياتهم وثقافتهم وأنماط حياتهم ، وكذا تجاربهم للاستفادة منها.

4- **التسلية والإمتاع والترفيه**: تحرص وسائل الاتصال الجماهيري على القيام بهذه الوظيفة أخذة في الاعتبار المنافسة الشديدة بين كل وسيلة منها ، بل كل قناة من قنوات هذه الوسائل تسعى للاستحواذ على الجماهير.

وفي السياق ذاته ، يرى هارولد لاسويل أن هذه الوظائف يمكن إجمالها فيما يلي :

- الإشراف والرقابة على البيئة والمحيط .
- العمل على ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للمحيط والبيئة التي يعيش فيها .
- وظيفة نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل لآخر .
- وبينما تقوم وظيفة الإشراف على البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الناس بكشف ما يهدد قيم الجماعة ويؤثر فيها ، وعلى العناصر المكونة لها ، فإن الوظيفة المتعلقة بالعمل على ترابط المجتمع تجعل للاتصال دورا أساسيا في ترابط بنية المجتمع وتماسكه
- أما الوظيفة التي بعدها فهي التي يتم بها نقل القيم والعادات والتقاليد إلى أفراد المجتمع.

- الدعاية : وقد تبلورت هذه الوظيفة من خلال استخدام وسائل الإعلام في تحقيقها خلال فترة ما بين الحربين العالميتين والحرب الباردة ، حيث تمارس وسائل الإعلام استمالة الجماهير إلى الأهداف والآراء المرغوبة بشكل عمدي وقصدي ، وتميل خلاله إلى مخاطبة العواطف والغرائز والمصالح لتحقيق أهداف السلطة أو القائم بالاتصال .
- الدعوة : حيث تنجح إلى العقل في إعلان مبادئها السامية والتعبير عن العقائد والأفكار ، ولذلك ارتبط مفهومها بالحقائق الدينية والأفكار الإصلاحية ، فهي تعتبر مرشدا للإنسان ودليلا لتقويمه .

كما يرى لازرسفيلد ومورتون LAZARFIELD/ MORTON أن لوسائل الإعلام ثلاث وظائف اجتماعية هي :

- 1- **وظيفة تشاورية** : حيث تقوم بخدمة القضايا العامة والأشخاص والتنظيمات والحركات الاجتماعية من خلال الوضع التشاوري الذي تحققه وسائل الإعلام .
- 2- **وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية** : والتي تتحقق من خلال مقدرة وسائل الإعلام على فضح وكشف الانحرافات عن الأعراف الاجتماعية للرأي العام ومحاولة تقويمها .
- 3- **الوظيفة التخديرية** : وهي وظيفة معيقة تدل عمليا على اختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام وذلك عن طريق زيادة مستوى المعلومات للجمهور ، حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحوّل معرفة الناس إلى معرفة سلبية .

وقد اقترح دوفليير De Fleur وروكتش Ball Rokeach أربع وظائف للإعلام تتمثل في :

- إعادة بناء الواقع الاجتماعي .
 - تكوين الاتجاهات لدى الجمهور إذا اعتمدت على معلومات وسائل الإعلام .
 - ترتيب الأولويات لدى الجمهور " وظيفة وضع الأجندة " .
 - توسيع نسق المعتقدات لدى الناس
- **وظيفة الاعلان والتسويق** : يعتبر الإعلان جهدا مدفوع الأجر لعرض الأفكار والآراء وتفسيرها بغرض تسويقها بين الجماهير ، معتمدة في ذلك على الاستمالات العاطفية لتوجيه الأفراد إلى السلوك المؤيد للفكرة أو المنتج أو السلعة باعتباره هدفا معلنا من الاتصال الإعلامي .
- كما لم تبق الاتصال محصورا في التجارب الشخصية ، بل أصبح بفضل هذه الوسائل تجربة اجتماعية مرتبطة بالحياة السياسية والاقتصادية والثقافية ...بل أنها في أحيان كثيرة تشغل منصب الناهي والأمر ، فاسحة المجال للمشاركة الاجتماعية في أي قضية تهم المجتمع ، كما تسهم في حل العديد من المشكلات المختلفة.

المحاضرة الثانية :

التحرير الصحفي ، ماهيته ، وخصائصه

01/ مفهوم التحرير الصحفي : يتكون من كلمتين : التحرير ومعناها إعداد كتابات الآخرين للنشر فهو عبارة عن عملية فنية تبدأ بكتابة الحدث وتنتهي بإخراجه في شكله النهائي بصورة تتجاوب مع ما يراه القارئ بالاتصال مناسباً .

أما كلمة الصحفي ، فهو الشخص الذي يشتغل في مهنة الصحافة .

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ الصحف في قوله تعالى : " إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى " سورة الأعلى الآية 18- 19

وجاء في لسان العرب " صحف أو صحيفة هي التي يكتب فيها ، والتي تحمل الأخبار والأنباء" .

في قاموس أكسفورد OXFORD تستعمل كلمة صحافة بمعنى Press ، وهو الشيء المرتبط بالطبع و الطباعة و نشر الأخبار والمعلومات، و هي تعني أيضا Journal و يقصد بها الصحيفة و Journalisme بمعنى الصحافة ، و Journaliste بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة إذن تشمل الصحيفة و الصحفي في الوقت نفسه.

والصحيفة في المعجم الوسيط تعني مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف أو صحائف.

والصحافة بكسر الضاد في القاموس الجديد للطلاب هي مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة

والصحيفة يقال لها الجريدة أيضا،والجريدة هي النشرة الدورية التي تحمل الأخبار السياسية والاقتصادية المتنوعة.

أما اصطلاحاً: يرى محمد منير حجاب أن الصحافة هي الوسيلة الإعلامية التي تنتشر الكلمة والخبر والصورة، وتحمل الفكرة إلى الملايين من القراء.

أما فاروق أبو زيد فيرى بأن الصحافة تستخدم للدلالة على أربع معان :أولا الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة،ثانيا بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية الأخرى ثالثا:الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة،رابعا: الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث ،أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع .

وجاء في معجم الإعلام " الصافة هي صناعة الصحف ، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين أفراد

المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة ، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام " .

وقد ذهب " إدوين إيمري " مؤرخ الصحافة الأمريكية إلى أن الجريدة " الصحيفة " تحمل سبع معايير . هي :

- 1- أن تنشر أسبوعيا على الأقل .
- 2- أن تطبع بالآلات الطباعة .
- 3- أن تكون متاحة لجميع طوائف المجتمع وفئاته .
- 4- أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام في المجالات ذات الموضوعات المتخصصة .
- 5- أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليما عاديا .
- 6- أن ترتبط بوقت الصدور .
- 7- أن تكون مستقرة عبر الوقت .

خصائص الصحافة المكتوبة :

- تعتبر الصحافة وسيلة لإرضاء حاجات قديمة ومتجددة ، تتمثل في نشر الأنباء و اعلام الرأي العام بالأحداث ولكنها تاريخيا تعد من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما والإذاعة والتلفزيون والانترنت .
 - تتيح الصحيفة للقارئ مزية الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والأخبار والموضوعات ، كما تمكنه من اختيار الوقت الملائم للتعرض لمحتوياتها مع إمكانية الرجوع للمادة أو الموضوع لاحقا إن رغب في التأكد من الفكرة أو في استخدام المادة لكونها موثقة وقابلة للاسترجاع ، إضافة إلى إمكانية المعالجة الموسعة للتغطيات الصحفية ، لذلك فقارئ الصحيفة يستطيع قراءتها مرة أو أكثر إن أراد .
 - للصحافة من حيث المضمون امكانيات هائلة على التنوع ، وعلى مخاطبة مستويات متعددة ، فطالب الخبر صفحته ، ولطالب التحليل بابه ولطالب التحليل زاويته
 - تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلاقية وجهدا إيجابيا ، إذ يجد القارئ حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني وفهم التلميحات والرموز والتفسيرات وقراءة ما بين السطور ، لذلك اعتبرها ماكلوهان أنها " من وسائل الإعلام الساخنة " .
 - كما يمكن اعتبار الصحيفة من أهم وسائل الإعلام وأكثرها حضورا في الوسط الجماهيري نظرا لارتباطها بعادة لطالما لازمت الإنسان منذ مئات السنين وهي عادة القراءة .
- وبالجمع بين الكلمتين " التحرير الصحفي " ، هو عملية جمع المعلومات ، معالجتها وصياغتها في شكل رسائل إعلامية متنوعة من حيث الموضوعات أو من حيث القوالب والأنواع الصحفية ، وتكون متفقة مع التوجه العام للمؤسسة الإعلامية خدمة للجمهور**

• يشار هنا أن هناك معايير تغيرت نظرا لتغير بيئة الاتصال وظهور الانترنت، فمثلا معيار أن تطبع بالآلات الطباعة لم يعد معيارا كافيا اليوم .

وتحقيقاً لأهداف المؤسسة العامة ، وهو عملية لا تخرج عن نطاق العمل الجماهيري المنظم والمستمر بالطبيعة التقنية لوسيلة الاتصال.

كما يمكن تعريفه على أنه " الطريقة الفنية التي ينتهجها الصحفي للقيام بعمله الإعلامي من خلال تسجيل الأحداث ونقل الوقائع والمشاهد والتعليق عليها وتفسيرها ومناقشة ما يقال بشأنها وشرحها ، وذلك بطريقة موضوعية ودقيقة ، تجعل من الموضوع مادة قابلة للنشر والإذاعة ، والمعنى هو تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار من مستوى التصور الذهني والفكري إلى رسالة مكتوبة موجهة للجمهور " .

أسلوب التحرير الصحفي وشروطه : لما كانت الرسالة الإعلامية موجهة لجميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وخصائصه وسماته العامة ، كان لزاماً على المحرر أن يقف قدر الإمكان على مسافة متساوية مع تلك المستويات ، وأن يقوم بالتجسير بين التباينات الموجودة في الوسط الجماهيري ، وعليه ، فإن نجاح الصحفي متوقف على النسج المحكم للرسالة شكلاً ومضموناً وفق مبدأ "أعط للجمهور ما يريد" لكن بطريقة تتوافق مع أهداف المؤسسة ورغبات الجمهور .

وعلى العموم ، يمكن التأكيد على أن للتحرير الصحفي شروطاً منها :

- ضرورة أن تتأرجح لغته بين اللغة الفصيحة ولغة الحديث اليومي .
- مقاربة المستوى مع التنوع في خصائص الجمهور .
- ما دامت الصحيفة مرتبطة بجوانب تقنية وفنية كالإخراج ونفسية واجتماعية وترتبط بوقت الصدور وبالمطابع وبتسارع الأحداث والوقائع بشكل متواصل ، فإن من الواجب تحري :
 - الأيجاز والاختصار والتركيز والبساطة .
 - السرعة والسبق الصحفي وتحري الصدق .

العوامل التي تتحكم في التحرير الصحفي :

- لما كان التحرير الصحفي عملية فنية كانت ثمة عوامل تتحكم فيه ، بحيث تكون مخرجات عملية التحرير مرتبطة إلى حد بعيد بهذه العوامل والتي منها :
- يرتبط بالسياسة التحريرية للصحيفة وتوجهها الإيديولوجي " ليبييرالي ، إسلامي ...
 - فالسياسة التحريرية هي رؤية وفلسفة تحكم عمل الصحيفة وتؤثر عليه وتظهر في غالب الأحيان في السلوك الجماعي للصحفيين وتعبر عن شخصية المؤسسة .
 - يرتبط بطبيعة الجمهور المستهدف ، حيث تخاطب الصحيفة جمهور النخبة بـ " أسلوب راق " والجمهور العادي بـ " أسلوب عادي " .
 - طبيعة الخدمة المقدمة للجمهور " اخبار ، شرح وتفسير ، تثقيف وعليه فالصحيفة تجيب يومياً على عدة أسئلة منها : ماذا أنشر ؟ كيف أنشر ولماذا أنشر ؟
 - يتأثر كذلك بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي وبالجوانب المالية والتمويلية .

- يتأثر كذلك بقناعات ومواقف الصحيفة من النظام السياسي والاجتماعي " مؤيدة أو معارضة أو محايدة " .
- يتأثر بطبيعة الطاقم الاعلامي وثقافته واحترافيته والكفاءة المهنية خصوصا الشخصيات الإطارية المؤثرة بشدة مثل المدير ورئيس التحرير.
- كما يتأثر بمدى قدرة الصحفي على الوصول للمعلومات لأن نقص المعلومات تجعل المحرر يكتب بأسلوب عاطفي لا بأسلوب معلومات .

خطوات التحرير الصحفي :

- 1- التخطيط من خلال رسم خطة للموضوع ، تحديد مصدر المعلومات واختيار النوع الصحفي .
- 2- جمع المعلومات من المصادر المختلفة ووسائل الايضاح كالصور مثلا .
- 3- تقييم المواد التي تم جمعها والاحتفاظ فقط بما هو صالح للنشر .
- 4- صياغة الموضوع وتحريره .
- 5- مراجعة الموضوع سواء من طرف المحرر أو المحرر المسؤول شكلا ومضمونا " لغويا ومعلوماتيا وأسلوبيا وتعديل ما يمكن تعديله.
- 6- التقييم النهائي والفصل فيما ينشر وما لا ينشر .

الفروقات الفنية بين التحرير الأدبي والإعلامي والعلمي: هناك فروقات جوهرية بين الأنواع التحريرية الثلاث ، نميز ذلك من خلال الجدول التالي :

التحرير العلمي	التحرير الإعلامي	التحرير الأدبي
- ميداني أكثر أكثر منه نظري - ينطلق من الملاحظات العلمية الدقيقة - مخرجاته علمية - لغة علمية اصطلاحية تكاد تكون موحدة - لغة قد لا يفهمها إلا اهل الاختصاص - تختلف اللغة من علم لآخر - اللغة تعبير عن ظواهر علمية لا اجتماعية ولا شخصية .	- تعبير عن الجماعة " ظواهر اجتماعية نابعة من الحياة " - عمل مؤسساتي وليس فردي - ضرورة تكييف الرسائل مع الجمهور - يحكمه المنطق الإعلامي " اعط للجمهور ما يريد " - قوة تعبيرية عن ظواهر اجتماعية - نقل أحاسيس وعواطف الغير لا الذات - لغة مستمدة من الواقع " بسيطة غير معقدة " - العمل الاعلامي راعي الاختلاف في المستويات الثقافية والقيمية والتعليمية - الصحافة نافذة عن المجتمع - الصحفي مستقبل المجتمع	- تعبير عن الذات - لا يعبر عن الجماعة - إبداع شخصي - عمل فردي في غالب الأحيان - يمتلك قوة تعبيرية مستخدمة لرصد الذات - نقل أحاسيس شخصية تتميز اللغة ب : - الغموض – جودة التأليف - عنصر الفنية – الطابع الجمالي ذو الذوق الفردي

نظرا لتعدد بيئة الاتصال وتسارع الأحداث في العالم ، فقد ازدادت الحاجة إلى وكالات الأنباء وبكل أنواعها ، وعليه فقد تمومت هذه الوكالات بشكل جيد في بيئة العمل الإعلامي ، وذلك لنشرها شبكة من المراسلين والمكاتب عبر العالم ، كما انه ورغم تطور وسائل الاعلام وتمتعها بإمكانات بشرية وتقنية هائلة، إلا أنها لا تزال تعتمد على ما توفره هذه الوكالات من خدمة جليلة ، علما ان وكالة الأنباء ظهرت خصيصا لتلبية الحاجات الإعلامية المتزايدة وتعتبر وكالة الأنباء "مؤسسة اعلامية مهمتها الأساسية استقاء الأخبار من مصادرها الأساسية من مناطق مختلفة من العالم وتوزيعها على الصحف والاذاعات والتلفزيونات ، فهي تمد وسائل الإعلام بالأخبار والتقارير الاخبارية ، حيث أن هذه الوسيلة تعتبر وكيلا أو ممثلا لتلك الوسائل لان هذه الأخيرة لا يمكنها أن تؤدي دورها الاعلامي بمفردها نظرا لعدة عوامل ، فقد ظهرت هذه المؤسسات نتيجة الحاجة الملحة للجمهور في معرفة ما يحدث في البيئة القريبة والبعيدة ، مقابل عدم قدرة وسائل الاعلام على الوفاء بالتزاماتها الاعلامية تجاه جماهيرها ، كما أن هذه الوكالات أضحت جزءا من تجليات النظام الإعلامي وأحد ركائزه الأساسية ، ودورها الأساسي يكمن في تزويد بقية وسائل الإعلام بالأخبار والتقارير ...

وتعتمد الوكالة في عملها على البرقية ، التي تعتبر أساس العمل بها حيث تعد همزة وصل بينها وبين وسائل الاعلام . والبرقية عبارة عن مضمون مكتوب في شكل ورقي أو الكتروني يتناول قضية أو حدث ما من خلال صياغتها في شكل خبر مختصر ودقيق ويكون على شكل من الأشكال التالية :

1- الخبر الفلاش le flache : خبر قصير في عدة كلمات يشبه إلى كبير أسلوب التلغراف

ويتناول حدثا ذا أهمية ، كما له تداعيات ينبغي متابعتها لاحقا .

2- الخبر المسبق : خبر قصير موجز ينضح ألا تتجاوز كلماته 35 كلمة ، يستخدم لتغطية

الأحداث الأقل أهمية وقد يكون تفصيلا لما أذيع في الخبر الفلاش .

3- الخبر العاجل : يغطي حدثا هاما وهو تطوير للخبر المسبق ، فهو خبر مستعجل وهذه

العبارة قد تصاحب البرقية " عاجل " .

ونظرا لارتباط طبيعة الموضوع بحجم المعلومات المتاحة ، تلجأ الوكالة إلى استخدام

القصص الخبرية من خلال تحرير الموضوع في شكل تقرير مفصل لما ورد في الأنواع

السابقة من الأخبار ، وهذا النوع من الأخبار يحاول البحث عن الأسئلة : كيف ولماذا ، بعدما

أجابت الأخبار السابقة عن الأسئلة الأكثر أهمية " ماذا ، من ، أين ومتى " .

كما تلجأ الوكالة في حالة الأحداث المركبة إلى استخدام التقارير المفصلة لإضاءة جوانب مختلفة من الواقعة ، كما قد تلجأ إلى استخدام أسلوب التحليل والتفسير والاستنتاج ، بل ابعد من ذلك قد تقوم الوكالة بإنجاز تحقيق حول قضية ما .

كما تستخدم الوكالة الحديث واخذ التصريحات والأقوال من شخصيات فاعلة في الحدث ، وتجري حوارات مع تلك الشخصيات أو الأطراف الفاعلة المؤثرة أو المتأثرة في الحدث ، ثم إنها تدعم موضوعاتها بصور صحفية ورسوم توضيحية إذا استدعى الأمر ذلك .
وكما أسلفنا ، فقد تطورت الوكالات بشكل لافت ، فمنها المحلية والإقليمية والعالمية ، وسنشير إلى النوع الأخير منها كونها أكثر حضورا وأشدها تعقيدا وتأثيرا وتخصصا بل وسيطرة ...

أنواع الوكالات :

أ- الوكالات العالمية

- وكالة الأنباء الفرنسية AFP : تأسست عام 1835 م باسم وكالة هافاس والتي تحولت إلى اسم " وكالة الأنباء الفرنسية بعد تحرير فرنسا من النازية عام 1943 ، علما ان هافاس افتتح مكتبه في البداية تحت اسم " مكتب الاتصال والمراسلة " .
- وكالة رويترز : تم افتتاحها عام 1851 من طرف جوليوس رويتر على شكل مكتب صغير وسط العاصمة الانجليزية لندن ثم تحولت على شركة عام 1865 . وفي أواخر 1916 لم تعد رويترز ملكا لأسرة واحدة ، حيث تأسست شركة تضامن تحت مسمى " رويتر ليموند " ولكي تحافظ الوكالة على استقلاليتها صدر قانون رويترز الاتحادي عام 1941 والذي نص على :
 - التأكيد على حياد الوكالة ، وذلك يتأتى من خلال عدم نقل ملكيتها لجماعة واحدة .
 - التأكيد على ضمان الاستقلالية والحرية المطلقة .هذا و يقدر عدد العاملين فيها بالآلاف ولها مكاتب عديد متفرقة عبر عواصم العالم . ومن أهدافها :
 - توصيل المعلومات لزبائنها بأسرع وقت ممكن .
 - الحرص على تزويد الزبائن بالمعلومات الكاملة والدقيقة وبسهولة ، وتمويل مؤسسات الاعلام بالاعلام والمعلومات .
- وكالة الاسوشيتيد بريس : أنشئت هذه الوكالة عام 1892 وأضحت من الوكالات العالمية في عالم الأخبار والانباء . وتقوم الوكالة بتقديم خدمات كبيرة منها : تقديم أخبار سريعة واذاعية وتلفزيونية وخدمات رقمية والفيديوهات والصور ...
- وكالة اليوناييتد بريس : جاءت نتيجة دمج وكالتين أمريكيتين هما : اليوناييتد أسوشيتيد و INTERNATIONAL NEWS SERVICES عام 1959 وقد جاءت لكسر احتكار الاسوشيتيد بريس وهي أيضا من الوكالات العالمية .

● وكالة تاس السوفياتية : افتتحت عملها 1925 وقد ملكا للدولة وجميع عمالها هم شخصيات رسمية وأي بيان يصدر يعتبر رسميا ، وكانت ناطقة باسم الاتحاد السوفياتي سابقا .

ب – الوكالات متوسطة الحجم : وهي وكالات لا ترقى إلى مستوى العالمية ويتركز نشاطها على تغطية مناطق من العالم ، وعدد المشتركين فيها اقل من مشتركى الوكالات العالمية .

ج- الوكالات متعددة الجنسيات : تم إنشاؤها خلال سبعينات القرن الماضي وهي ليس لها انتماء قومي معروف ، وجاءت لتغطي حاجات دول ومناطق بعينها نذكر منها : وكالة دول عدم الانحياز NANAP ووكالة الكاريبي ، وقد جاءت لدواع سياسية وقومية في مجابهة هيمنة الدول الكبرى .

د – الوكالات المحلية : وهي وكالة تنشط ضمن الحدود الجغرافية لدولة ما ، حيث جاءت لتزود الصحف ووسائل الاعلام بالخبار المحلية ، واليوم لا تكاد تخلو دولة من مثل هذا النوع من الوكالات .

إن أي خطاب إعلامي يتم إنتاجه يكون ضمن سجل من الاتصال والذي تتحكم فيه عوامل عدة من أبرزها الغاية من وجوده ، هذه الأخيرة تحدد نوع التأثير المنشود من المرسل والموجه للمتلقي ، فغائية النص تتدخل في تحديد بنيته ومضمونه وشكله وطريقة عرضه ، حيث أن الغاية من إنتاج خبر ليس نفسها المقصودة من كتابة مقال صحفي أو إجراء حديث صحفي .

إن عملية التحرير الصحفي تأخذ أكثر من شكل أو قالب ، وتسمى أشكال التحرير ، الانماط الصحفية ، القوالب أو الأنواع الصحفية ، حيث من الضروري على الصحف أن تنشر مواضيعها الاعلامية بقوالب متنوعة بحيث تسمح لها بتحقيق أهدافها ووظائفها المختلفة .

فوسائل الاعلام كما ذكرنا تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف منها " الاعلام والايخبار ، التوعية ، صناعة الرأي العام ، التربية ... وبالتالي لا يمكن لنمط واحد أن يحقق كل تلك الأهداف، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن طبيعة الحدث والواقعة تفرض على الصحفي شكلا تعبيريا بعينه ، فإذا كان الموضوع متعلقا بحدث فإنه يسعى إلى اعلام الناس به ، وإذا كان متعلقا بشرح واقع والتعليق وابداء وجهة نظر فيه فإنه قد يسعى إلى التوعية أو توحيد رؤية الناس لواقع ما وهكذا .

وتعرف الأنواع الصحفية على أنها " أشكال أو صيغ تعبيرية يوضع في ها الموضوع الصحفي أو القالب الذي يقدم فيه الموضوع للجمهور ، فالصحفي وهو يكتب موضوعه عليه أن يختار القالب أو الطبق الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع وخصائصه وحجم المعلومات المتوفرة والهدف من نشره .

هذا وتعكس الأنواع الصحفية وفرة عروض وسائل الاعلام محاولة بذلك تلبية انشغالات الجمهور وإشباع رغباته ، كما تسهم في تشكيل شخصية الوسيلة وضبط خطها الافتتاحي ، فالأنواع الصحفية جوهر ولب العمل الصحفي .

وتقسم الأنواع الصحفية وفق طرق عديدة والتي منها :

- 1- الأنواع الصحفية الإخبارية : تنطلق من الأحداث والوقائع وذلك بغرض إعلام الجمهور وإبلاغه بما يحدث ومن هذه الأنواع : الخبر ، التقرير ...
- 2- الأنواع الفكرية المتعلقة بالرأي : تشمل المواضيع التي تسعى إلى تأطير الجمهور وتوجيهه وارساء جملة من القناعات لدى المتلقي ونجد : المقال الصحفي ، العمود ، الكاريكاتير ... وتتميز بأنها ذاتية وتوجه رؤى شخصية للظاهر والوقائع .
- 3- الأنواع التعبيرية : تشمل المواضيع التي تبرز وتقدم أشخاصا وأماكن ومدنا معينة وذلك بتسليط الضوء عليهم ومنها : الروبورتاج ، البورتري .
- 4- الأنواع الاستقصائية : تسعى إلى تقديم مواد معمقة نتيجة البحث والتحليل وذلك لتشخيص المشكلات وتتبعها في سياق ظهورها وتطورها ، ومن ثم السعي للوصول إلى حلول لها ونجد التحقيق ضمن هذا النوع ، وهو يقترب من البحث العلمي الذي ينطلق من مشكلة ويصل إلى اقتراح حلول .

في ختام هذا العنصر ، نشير إلى أن ثمة أنواع أخرى لا تجد لها تصنيفا دقيقا بين الانواع السابقة مثل الملف الصحفي الذي قد يستخدم أكثر من قالب ، فقد يستخدم الخبر والتقارير والمقال ... كما أن التصنيف السابق هو واحد من التصنيفات المتعارف عليها لكن ليس بالضرورة التصنيف النموذجي ، بل أن هناك أنواعا تتموقع في أكثر من نوع فالروبورتاج مثلا قد يصور لكنه في الوقت ذاته يخبر عن حدث

عوامل ظهور الأنواع الصحفية : لم تظهر الأنواع الصحفية دفعة واحدة وبشكل مكتمل ، بل ظهرت وتطورت نتيجة عدة عوامل منها :

- حاجات المجتمع وتغير قيم القراء وأذواقهم وظروف استهلاكهم للمواد الاعلامية اضافة إلى ارتفاع المستوى الثقافي والفكري للجمهور .
- تعدد وظائف الإعلام مقابل تطور المهارات الابداعية للصحفي وحبّه للتجديد والاكتشاف .
- الحركية في العمل الاعلامي فرض على الصحفي التحرير بقوالب جديدة متجددة .
- العوامل الفنية ، نظرا لضرورة احتواء الصحيفة لعدد كبير من القوالب والموضوعات حتى لا يمل الجمهور تطبيقا لمقولة " لا تجعل جريدتك كلها أخبارا أو تعاليق " . حيث بات من الضروري على الصحيفة أن تلتزم بعوامل فنية منها : التناسب والتوازن والحركة والايقاع .

*التناسب : حيث يجب أن يتناسب الموضوع المختار مع رغبات الجمهور والتوجه العام للصحيفة وهو ما يؤدي إلى ظهور أنواع أخرى من القوالب .

*التوازن من خلال تحقيق الارتياح والبعد عن الملل نتيجة استخدام قالب واحد .

*الحركة : من خلال أن تنوع الأنواع الصحفية يضيفي ديناميكية وحركية للمواضيع داخل الصحيفة بل وفي نفسية الجمهور .

*الايقاع : يتمثل في الأثر الذي يتركه كل قالب ففي الصحيفة في نفسية القارئ من خلال سينفونية اعلامية متميزة .

- تأثر ظهور الأنواع الصحفية بطبيعة الوقائع وحجم المعلومات المتاحة .

- تأثير المنافسة بين مختلف وسائل الاعلام ما حتم البحث عن قوالب جديدة من أجل التميز .

- تتأثر الأنواع الصحفية بتوجه الصحيفة كما تتدخل عدة عوامل لتحتم على وسائل

الاعلام استخدام نوع صحفي بدل آخر وذلك للتعبير عن هذا الحدث او ذاك وفق مقولة " النوع الصحفي المناسب للحدث المناسب " .

لماذا ندرس الانواع الصحفية :

- يجب على الصحفي أن يكون الكل في الكل ويغطي ويتناول أي قضية مهما كان نوعها .

- المواقف التي يتعرض لها الصحفي حيث يضطر أحيانا على اجراء حديث صحفي مثلا وبالتالي يجب إتقان فن الحديث .

- ضرورة التنوع في الرسائل المقدمة من طرفه حتى لا يمله الجمهور .

- إن طبيعة الأحداث والوقائع هي التي تفرض على الصحفي إتقان كل فن .

إن عملية جمع الأخبار والتقصي عن الأحداث ونشرها هي من الوظائف الأولى والتقليدية للإعلام عموماً والصحافة خصوصاً .

فالخبر يأتي على رأس وظائف الصحافة ، وهو الوظيفة الأهم ، بل وعليه قامت بقية الأنواع الصحفية . بل ولا يمكن لأي كاتب لأي نوع صحفي أن يكتب شيئاً بعيداً عن إحاطته بالأخبار المتنوعة ، فلا يمكن للتقرير الصحفي المفصل مثلاً أن ينطلق سوى من معلومات تم إيرادها في قالب الخبر . وتعتبر الأخبار العمود الفقري لوسائل الاعلام ، حيث تخصص للمادة الخبرية النصيب الأكبر، كما أن عدداً كبيراً من موظفي المؤسسة الاعلامية مهمتهم جمع الأخبار سواء كانوا داخل الصحيفة أو مراسلين أو مندوبين .

01// مفهوم الخبر الصحفي لغة: نقول خَبَر : يُخَبِّر . تخبيراً غيره الشيء و به : أعلمه به .

خَبَرَ ، يَخْبُرُ . خبَرَ الشيء : عرفه على حقيقته و علمه عن تجربة فهو خبير .

خَبَّرَ : هو ما ينقل و يتحدث به قولاً أو كتابة (ج) أخبار .

قال طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً و يأتيك بالأخبار من لم تزود

وقال تعالى: " وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا " سورة الكهف - الآية رقم 68

و كلمة خبر باللغة الإنجليزية (NEWS) تعني أن كل حرف يمثل إتجاهاً من الإتجاهات الأربعة (NORTH) :

تعني الحرف الأول من كلمة (EAST) (N) تعني الحرف الأول من كلمة الشرق (E) (WEST) تعني الحرف

الأول من كلمة الغرب (W) (SOUTH) تعني الحرف الأول من كلمة الجنوب . (S)

إصطلاحاً : هناك عدة تعاريف مقدمة للخبر الصحفي ، نذكر منها ما يأتي :

«الخبر الصحفي هو الإثارة و الخروج عن المألوف ... فعندما يعرض كلبٌ رجلاً فهذا ليس بخبر ، و لكن

عندما يعرض الرجل كلباً فهذا هو الخبر .

«عرفه رئيس تحرير نيويورك تايمز " الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي

تطبعها الصحيفة . "»

«الخبر هو الرواية الأمانة و غير المتحيزة و الكاملة للأحداث ذات الأهمية و النفع بالنسبة للجمهور "»

«الخبر الصحفي " هو تلخيص لحادثة معينة يرد الكلام عنها و إيصالها إلى الناس" .

١- وعرفه أديب خضور : بأنه نوع صحفي مستقل يقدم وقائع دقيقة و متوازنة و جديدة عن حدث يهم المجتمع .

" ١- الخبر وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة وواضحة ، و عبارات قصيرة على الوقائع و التفاصيل و الأسباب و النتائج المتاحة و المتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد أو متجدد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام، وقعت غالبا أو مستمرة الوقوع أو تؤكد أنها ستقع ، تتصل جميعها بمجتمعهم و أفراده و ما فيه أو المجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم و تثقيفهم و تسليتهم و تحقق الربح المادي لها. "

١- هو تقرير يصف بدقة و موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد ممكن من القراء، و هي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع و ترقيته .

ومهما تعددت التعاريف المقدمة للخبر الصحفي، إلا أنه يجب أن يتوافر على جملة من الشروط هي : الصدق الدقة ، الموضوعية ، الحياد والتوازن والتكامل .

- كما ينصح في الخبر الصحفي أن يجيب عن سبعة أسئلة منها ما هو رئيسي (ماذا حدث ؟ من قام بالحدث أو شارك فيه ؟، متى وقع الحدث ؟ أين وقع الحدث ؟) ومنها ما هو ثانوي (كيف حدث ؟ لماذا حدث؟ ، كم ؟)

01// القيم الخبرية: وهي المعايير والعناصر التي ينبغي توافرها أو بعضها في الخبر حتى يتم اعتباره خبرا صالحا للنشر . غير أن القيم إن توفرت في خبر معين لا يمكن الجزم بأنه صالح للنشر لتأثره بعدة معطيات منها :

- التوجه العام للمؤسسة : حيث لكل وسيلة إعلامية معايير تحدد على أساسها مدى صلاحية الخبر بناء على موقفها مما يجري . إضافة إلى القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمعات ، فما يشكل أهمية في المجتمعات الشرقية ليس بالضرورة خيرا ذو أهمية في المجتمعات الغربية ، فقد يمثل موت كلب لأحد الشخصيات السياسية أو الفنية حدثا مهما بينما يعتبر لا حدثا عند آخرين .

وتتأتى أهمية الاستناد إلى قيم خبرية من أن ثمة سيلا جارفا من المعلومات تصل يوميا تباعا إلى المؤسسات الاعلامية ، وبالتالي تصبح هذه الأخيرة مجبرة على انتقاء الأخبار وفقا لقيم موضوعية أحيانا وذاتية أحيانا أخرى .

وتعرف القيم الخبرية على " أنها الإطار الإدراكي سواء بشكل صريح أو ضمني، والتي تجعل القائم بالاتصال بإمكانه أن يفرق وينتقي الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع والمعلومات" . ومن القيم الخبرية المتعارف عليها نذكر :

- 1- **الجددة والآنية** : أي أن يكون الخبر جديدا ، فهو من السلع سريعة التلف ، كما قد يموت بمرور ساعات فقط غير أن أحيانا لا تكمن قيمة الخبر في جدته زمنيا بل في جهل المتلقي به كليا أو جزئيا ، فتقدم عناصر جديدة في خبر قديم يصبح الخبر جديدا " مثل حقائق متعلقة بوفاة الرئيس ياسر عرفات " .
- 2- **القرب** : أي قربه من اهتمامات الجمهور سواء جغرافيا كالأخبار المحلية المتعلقة بالمجتمع المحلي أو نفسيا كتلك القريبة من نفسية الجمهور " ما يحدث في غزة تعتبر أحداثا قريبة للمسلمين مهما اختلفت الجغرافية" .
- 3- **الإثارة** : أي الجاذبية التي تشد القارئ ليتابع الخبر الذي يثير اهتمام الجمهور رغم اختلافه من مجتمع لآخر .وتعد أخبار الفضائح المالية والجنسية والسياسية والأخلاقية كلها أخبارا مثيرة .
- 4- **الشهرة** : ويقصد بذلك سمعة الشخصيات المحورية في الحدث كأن يكون خبرا مرتبطا برئيس دولة أو شخصية رياضية أو فنية معروفة، غير أن عنصر الشهرة قد يتعدى ذلك إلى شهرة المكان أو شهرة القضية أو البعد التاريخي لحدث ما ...
- 5- **الأهمية** : أي أن يحمل الخبر أهمية جالبة للانتباه ترتبط بدرجة ومستوى اهتمام الجمهور به . والخبر المهم هو الذي تكون له عادة آثارا وانعكاسات على المتلقي من قريب أو من بعيد .
- 6- **الغرابة والطرافة** : بمعنى خروج الخبر عن المألوف وعن ما هو طبيعي ومعتاد لدى الجمهور ، فهذا النوع من الأخبار يركز على كل ما هو غريب وطريف في الحياة ، فكما قيل " ، الخبر أن يعض رجلٌ كلبًا وليس العكس " وهذا هو الخروج عن المألوف .
- 7 **الصراع** : وهو الذي يحمل في طياته المعاني الدرامية التي تدل وتحمل معنى الصراع من اجل البقاء أو تحقيق مصالح أو هدف في الحياة ، وهي قيمة نجدها غالبا في الحروب والصراعات والانقلابات وحوادث القتل والمحاكمات ...
- 8- **التوقع** : وهي قيمة مرتبطة بالأحداث التي تجعل المتلقي يفكر دائما في النتائج والانعكاسات المتوقعة بعد الحدث مثل : الأزمة في شمال مالي ، كيف ستفرج ؟ هل سيكون هناك تدخل عسكري ؟ هل ستبقى الجزائر على موقفها ؟ وهل تشارك عسكريا في مالي إن حدث تدخل عسكري غربي هناك ؟
- 9- **الضخامة** : يقال أن الشيء الصغير والشيء الكبير جدا يجذبان الانتباه ، والأحداث الضخمة عادة تجذب الانتباه والاهتمام من طرف الجمهور ، وقد تتعلق ضخامة الحدث من خلال الأرقام " مجزة مثلا" أو الوظائف " وزير ضمن شبكة للمخدرات ...أو"
- 10- **المنافسة** : وترتبط هذه القيمة بالأخبار الرياضية والمسابقات العلمية والحملات الانتخابية
- 11- **التوقيت** : ويقصد به زمن وقوع الحدث، فقد يكون التوقيت مهما في المعادلة الخبرية كأن يكون هناك تصعيد اسرائيلي على قطاع غزة عندما تتقدم السلطة الفلسطينية بطلب العضوية في الأمم المتحدة .

12- الفائدة والمصلحة العامة : وهو الخبر الذي يمس مصالح الشريحة العريضة من المجتمع وفيه فائدة عامة مثل الزيادة في الأجور ، تخفيض سن التقاعد ...

13- الاهتمامات الانسانية : وهي الأحداث المتعلقة بالذات الانسانية واهتماماتها كتلك المتعلقة بالجرائم البشعة في حق أسرى الحروب ، أو المتعلقة بالمجاعة والفقير ...

03// بنية الخبر الصحفي

- **العنوان :** تعتبر العناوين من أهم العناصر في صفحات الجرائد إذ أن هناك شبه اعتقاد راسخ لدى الكثيرين بأن القراء يقرؤون العناوين كلها، ولكنهم لا يقرؤون الجريدة كلها، على اعتبار أن العنوان يلخص كل ما في النص الإعلامي من أفكار، وهو يشد حواس المتلقي بطريقة كتابته الجذابة ،على أن تحشد فيه أكبر كمية من المعلومات في أقل ما يمكن من الكلمات. كما أن العنوان قد يتحول في بعض الأحيان إلى عنصر تسويق هام يساهم في زيادة مبيعات الجرائد، وهناك ثلاث أنواع أساسية من العناوين وهي:

المانشيت Manchette: وهي كلمة فرنسية الأصل ومعناها اللغوي ربطة العنق التي تتدلى بشكل

بارز على القميص، وتعني كذلك العنوان الأبرز في الصحيفة، ومهنيا هي العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى ويكتب بخط كبير بارز بكلمات قليلة موحية ودالة وجذابة ومثيرة في كثير من الأحيان.

وموضوع المانشيت عادة الخبر أو الموضوع الأهم والرئيسي أو الخاص في الصحيفة.

* **العنوان الرئيسي:** هو العنوان الذي يتصدر مقدمة النص الصحفي محاولا إبراز العنصر أو العناصر

الجوهرية فيه، وتأتي العناوين الرئيسية في أشكال وأحجام مختلفة تلعب دورا أساسيا في البناء الفني للصحيفة

ككل، وبينما تكون المانشيت بمثابة المفتاح والمدخل الأساسي لقراءة الصحيفة ككل، تكون العناوين الرئيسية في داخل هذه الصحيفة مفاتيح ومداخل أيضا لكافة المواضيع والمواد الإعلامية والمعلومات التي تحتويها.

ولكل جريدة أسلوبها الخاص في صياغة تلك العناوين، فهناك صحف تستخدم أسلوب الإثارة وأخرى

تلجأ إلى أسلوب الرصانة، وهناك صحف أخرى تجمع بينهما، والاختلاف المتعلق بكيفية صياغة العنوان

الرئيسي يكمن في النظر إلى وظيفته الإعلامية، فهناك من يدعو إلى أن يكون هذا العنوان مليئا بالإيحاء وهناك

من يرى بأن يكون مليئا بالمعلومات ومباشرا، ويرى آخرون بأن يكون متغيرا ومتجددا تبعا لطبيعة الحدث الذي

يرتبط به، ويقوم بالإعلان عنه على اعتبار أنه ملخص أو برقية لهذا الحدث.

* **العنوان التمهيدي والفرعي:** تأتي العناوين التمهيدية عادة قبل الرئيسية والفرعية بعدها مباشرة ، وهي

تكتب بخط أصغر من خط العنوان الرئيسي وأكبر قليلا من خط المتن (النص الإعلامي) المتعلق بها.

وترى إحصان عسكر إن للعناوين الفرعية "أهمية بالغة في تسهيل متابعة واستيعاب المضامين الصحفية ، فهي تستخدم لغرض تقسيم النص الإعلامي إلى فقرات وذلك بهدف فصل الأفكار والوقائع عن بعضها البعض والقضاء على الملل الذي قد يصيب القارئ عند قراءته للنصوص الطويلة ، فهي تعتبر عنصرا مهما في تسهيل القراءة أو القيام بتفسير أو تقديم معلومات إضافية للعنوان الرئيسي.

إذا، فالعناوين الفرعية لا تقل أهمية عن العناوين الرئيسية لأن وظيفتها تعتبر مكملة لوظيفة هذه الأخيرة ، ففي الوقت الذي تكون فيه العناوين الرئيسية مفاتيح ومدخل لقراءة المواضيع الصحفية، تجر العناوين الفرعية القراء إلى إتمام قراءة تلك المواضيع حتى نهايتها، أو فتح نوافذ على جزئيات الموضوع كأن يكون مكانا أو زمانا أو شرحا أو تعقبا أو مقارنة ...

وهناك تقسيما آخر للعناوين على أساس المضمون ونذكر :

* العناوين الوصفية :مثل " احتفالات بهيجة بالعاصمة الليبية طرابلس عقب مقتل القذافي " .

* العناوين الملخصة : مثل " 3 قتلى و 7 جرحى في حادث مرور بسكيكدة .

* العناوين الاستفهامية : مثل " ماذا تجني الجزائر من زيارة هولاند " .

* العناوين الاقتباسية : مثل عبد المالك سلال للخبر " نسعى لإقامة شراكة متوازنة مع فرنسا "

* العناوين المقارنة : مثل " زيادة في أسعار الزيت ونقص كبير في التوزيع " .

- المقدمة: يسميها البعض استهلالا أو تمهيدا، ويسميها البعض الآخر مدخلا أو صدرا . ومهما

اختلفت التسميات أو تعددت فإن ما يتصدر النص الصحفي بعد العناوين الرئيسي والفرعي يعتبر مقدمة له.

وتشبه المقدمات في المواد التحريرية المقبلات في الطعام، فهي لا تشبع الفضول الأولي للقارئ، بقدر

ما تفتح شهيته لمتابعة قراءة محتوى الصفحات التي يتحدد مدى مقروئيتها بالصياغة التي تكون عليها

المقدمات،وقد تتألف المقدمة من جملة واحدة أو عدة جمل،وقد تصل إلى فقرة كاملة إذا كان النص طويلا،وهي

تكتب بأسلوب منطقي بسيط يجيب على بعض الأسئلة الأولية.

وهناك جملة من الخصائص التي تتميز بها المقدمات الصحفية هي:

- أنها تجذب اهتمام القارئ، تدفع القارئ إلى قراءة الموضوع كاملا، لا تزدهم بالمعلومات والآراء والأحداث مما

يشتت ذهن القارئ.

أنواع المقدمات :

- 1- المقدمة الملخصة : تلخص أهم المعلومات المضمنة في الخبر ، حيث أهم المعلومات توضع في البداية .
- 2- المقدمة الاقتباسية : يلجأ المحرر إلى اقتباس جملة أو عبارة أو فقرة يراها هامة من تصريح لشخصية هامة في الحدث .
- 3- المقدمة الوصفية : تركز على وصف وقائع الحدث ذاته وغالبا ما تستخدم في أخبار الحوادث والجرائم مثل : أخبار الزلازل ...
- 4- المقدمة السؤال : تبدأ بسؤال ثم بتساؤلات ثم تتبع بسرد الحدث مثل : هل أضحي من الممكن أن نطلق لفظ مجتمع على المجتمع الجزائري ؟ جاء ذلك في افتتاح الملتقى الوطني حول ...
- 5- المقدمة المجازية : تستخدم كلمات مجازية لا تفيد المعنى المباشر للفظ مثل " صب مناصرو فريق مولودية العاصمة جام غضبهم على مدرب الفريق عقب الخسارة التي مني بها
- 6- المقدمة المباغثة : تبدأ بجملة قصيرة ومختصرة لكنها مفاجئة تلفت الانتباه بشدة مثل : تم مساء أمس إطلاق النار على موكب الرئيس السوري بشار الأسد ...
- 7- المقدمة الحكمة أو المثل : وهي مقدمة تبدأ بحكمة أو مثل يتوافق مع طبيعة الحدث مثل " على قدر أهل العزم تأتي العزائم " .
- 8- مقدمة الحالة : تصف الجو العام الذي جرى فيه الحدث أو المحيط به مثل : وصف الملعب والجمهور ، وصف أجواء الانتخابات .
- 9- مقدمة الحوار : قائمة على الحوار بين أطراف الحدث مثل : بدا القاضي بالحديث عن علاقة المتهم بالقضية غير أن هذا الأخير رد قائلا " " ثم نواصل جزءا من الحوار .
- 10- مقدمة التناقض : تقوم على تصادم الحقائق والمسلمات مثل: ضبط إمام مسجد بعد آدائه خطبتي الجمعة والتي كانت موضوعها فريضة الزكاة ، وبحوزته مبلغ 150 مليون سنتيم اختلسها من صندوق الزكاة .
- 11- المقدمة الطريفة أو الغريبة : حيث تركز على أكبر عنصر غريب في الحدث مثل : لم يصب الطفل ع ت (04 سنوات) بأي أذى عندما نام جنبا إلى جنب مع ثعبان على سرير واحد .

مصادر الأخبار

مصطلح المصدر في الصحافة مرتبط بالأخبار ومعناه ينصرف إلى الجهاز أو الأجهزة أو الأشخاص الذين يرجع إليهم الصحفي للحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بأحداث وقعت ، فالمصدر هو الجهة التي نستقي منها الخبر مهما كانت طبيعتها.

* **المصادر الرسمية:** حيث يتم الحصول على المضامين الإعلامية من ناطق رسمي: رئيس دولة ، رئيس حكومة، رئيس حزب، مؤسسة حكومية .

* **المصادر غير الرسمية:** حيث يتم الحصول على هذه المضامين من مصدر مأذون ،مصدر مقرب ،مصدر شبه رسمي،مصادر متطابقة...

وهناك تقسيما مهما لمصادر المواد الإعلامية في الصحف اليومية وهو :

* **المصادر الداخلية :** وهي المصادر الذاتية التابعة للمؤسسات الصحفية سواء كانت متواجدة داخلها

كالمحررين و الصحفيين والمصورين أو خارجها كالمراسلين والمندوبين، وهذا النوع من المصادر يجعل الصحف اليومية مرتبطة بالواقع بشكل مستمر وأني ،مما يعطيها مزيدا من المصداقية ومنها :

المندوب الصحفي : وهو الشخص العامل ضمن الإطار التحريري للمؤسسة ، حيث يستقي الأخبار والمعلومات ثم يعود بها في غالب الاحيان إلى مقر المؤسسة ، ويكون مساهما في تحرير المواد الصحفية .

المراسل الخارجي: يرسل أخبارا أو تعليقات عن حدث ما من بلد أجنبي إلى مؤسسته الإعلامية لتنتشر أو

تذاع، وبما أنه ناقل للأحداث فيجب أن يكون حياديا قدر الإمكان ولا بد أن يستشهد بجميع أطراف القضية المطروحة .

كما أن المراسل هو شخص يستطيع أن يتوافر لديه نوع من السبق الصحفي والمتابعة الشاملة للأحداث ونقلها للمحطة التي يمثلها بما يحقق التزامن مع الحدث، وفي الوقت نفسه بلغة مفهومة وبقدر عال من الشمول. والمراسلون الإخباريون الخارجيون نوعان:

- **مراسل مقيم،** يقيم ببلد أجنبي يبيت منه بانتظام تغطيات إخبارية إلى محطته داخل الوطن.

- **مراسل متجول،** يقوم بمهمة محددة في بلد أجنبي أو في منطقة معينة كأن يغطي حدثا في دول متجاورة كحالة سمير شعابنة الذي يغطي أحداثا في فرنسا كما قد يتوجه إلى أراض ألمانية ، ايطالية ...، ولا يلبث أن يعود بعد إتمامها. وأكثرهم قوة هو المراسل المقيم في البلد نفسه ، كما أنه من الضروري أن يكون لديه ارتفاع في الحس السياسي والشمولية والدقة في متابعة الأحداث والفهم العميق للمجتمع الموجود فيه بالإضافة لبعض المهارات الشخصية التي تتمثل في القدرة على اكتساب المصادر في جميع المجالات حتى يستطيع تغطية أي حدث في وقت قياسي.

فيما يوجد تقسيم آخر للمراسلين:

- **المراسل المحلي**، يعمل داخل الوطن لكن في غير مدينة محطته.
- **المراسل الخارجي**، يتخذ مقر عمله في إحدى عواصم العالم خارج الوطن.
- **المراسل الإقليمي**، يختص بتغطية أخبار منطقة أو إقليم يضم عدد من الدول، ينتقل المراسل فيما بينها .
- **المراسل المؤقت**، ترسله محطته إلى مكان معين في العالم لتغطية أحداث ما ثم يعود إلى محطته، وهناك المبعوث الخاص المكلف بتغطية حدث هام في منطقة معينة تنتهي مهمته بانتهاء الحدث ذلك .
- **المصادر الخارجية**: هي تلك المصادر التي تلجأ إليها الصحف للتزود بالأخبار والمعلومات عن مختلف الوقائع والوقائع التي لم تتمكن من الوصول إليها اعتمادا على مصادرها الذاتية، مثل وكالات الأنباء الدولية والمحلية أو الوسائل الإعلامية الأخرى، المصالح الأمنية ، التظاهرات العلمية والملتقيات والمقابلات ، شهود العيان ، الانترنت .

القوالب الفنية لصياغة الأخبار الصحفية : وهي عبارة عن صيغ فنية تقدم من خلالها المادة الخبرية للجمهور

، وهي كثيرة نذكر منها أربع قوالب فنية:

- **قالب الهرم المعكوس أو المقلوب**، حيث ترتب الوقائع حسب الأهمية بسلم تنازلي لا لتسلسلها الزمني، وهو المفضل في وسائل الاتصال. حيث توضع نتيجة الحدث في المقدمة ، ويجب خلالها المحرر على الأسئلة الرئيسية الأربعة في غالب الأحيان على أن تأتي التفاصيل في الجسم كأن يبدأ خبر بما يلي :

نجحت مصالح الدرك الوطني بعين مليلة أول أمس وبالتنسيق مع مصالح الأمن بولاية جيجل وبعد عملية مطاردة وصفت بالجهنمية كان الطريق الولائي الرابط بين بلديتي عين مليلة وأولاد قاسم مسرحا لها في إلقاء القبض على مجموعة خطيرة تتكون من 4 عناصر مختصة في سرقة وتفكيك السيارات يمتد نشاطها بين ولاية جيجل وعين مليلة . حيث أسفرت العملية عن استرجاع سيارة سياحية من نوع بيجو 307 كانت بصدد بيعها قطع غيار مفككة والتي تعرضت خلال عملية المطاردة لأضرار باليعة بعدما حاول عناصر العصابة الفرار عبر المسالك الترابية المتواجدة بالمنطقة . هذا وتفيد المعلومات الأولية المحصل عليها أن اكتشاف مخطط عناصر العصابة جاء بعد تبادل لمعلومات أمنية تمت بين مصالح الدرك الوطني وأمن ولاية جيجل ، والتي تشير إلى اختفاء سيارة من نوع بيجو 307 من وسط مدينة الطاهير تم الاستيلاء عليها في ساعة مبكرة من صباح الجمعة الماضي ، قبل أن تتمكن على إثرها مصالح الأمن من تحديد وجهة السيارة التي تمت سرقتها من طرف عناصر تبينت بشأنهم التحريات الأمنية أنهم يقيمون بجيجل ويشكلون شبكة خطيرة مختصة في سرقة وتهريب السيارات على اختلاف أنواعها ، ليتم بيعها مفككة وعلى شكل قطع غيار خارج الولاية . قبل أن تتمكن قوات الأمن وبعد نصب كمين محكم من استرجاع السيارة المسروقة وتوقيف معها عناصر العصابة الذين صدر في حقهم نهاية الأسبوع الماضي أمر إيداع إلى غاية انتهاء مجريات التحقيق .

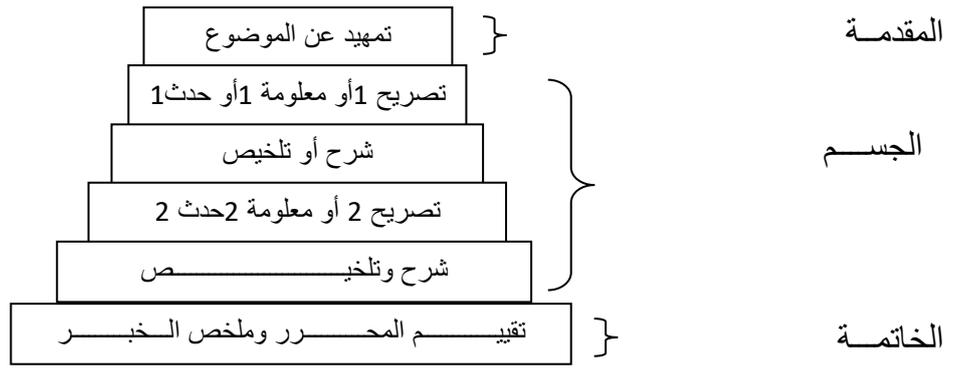
- **قالب الهرم المعتدل**: هو عكس الهرم المقلوب، يأتي الأقل أهمية في مقدمة الخبر وتزداد الأهمية حتى تبلغ

ذروتها في نهاية جسم الخبر ، و هي طريقة فنية قائمة على خاصية السرد معتمدة التسلسل الزمني في كتابة الحدث و كأنك تقرأ قصة ، لذلك سمي لدى البعض بالقصة الإخبارية . وهو مفيد فقط في أخبار الحوادث

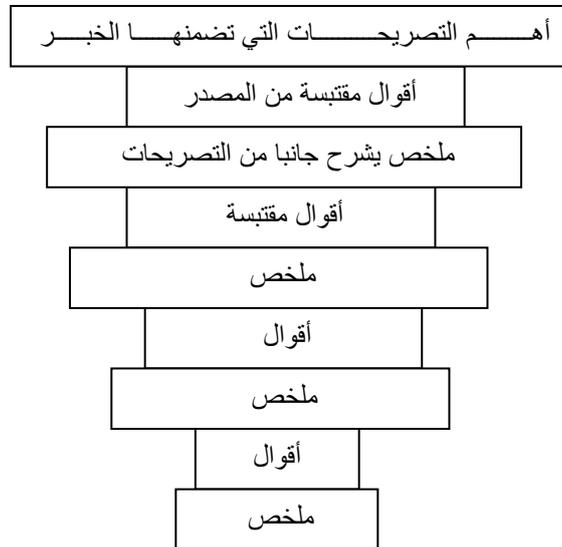
الإنسانية والقصص العاطفية. ورغم أن خبراء الأخبار اتفقوا على أن الهرم المقلوب هو الأمثل لسد حاجة الجمهور من معرفة ومعلومات ، إلا انه في بعض الأحيان يلجأ لهذا النوع من أشكال الكتابة . مثل :

<p>اختار شاب اعتراف ترويج المخدرات بين شباب حي بني مسوس طريقة فريدة لإخفاء سمومه ، حيث وجد في مقود سيارته الفاخرة مكانا سريرا لحفظ مصدر " النعمة الجديدة " التي حلت به ، ولفنت إليه عيون مصالح الأمن .</p>	<p>مقدمة: تتضمن معلومات اقل اهمية (وصف عام)</p>
<p>الشاب " ب. ع " البالغ من العمر 24 سنة ، يحصل على دخل يومي يتراوح تبين 8000 و10 آلاف دينار يوميا ، وهي العائدات المادية من تجارته في المخدرات ، ويستغل في الترويج لنشاطه سيارته الفاخرة من نوع " غولف " من الجيل الرابع ينقل على متنها المخدرات ، وهو متأكد أنه لن يضبط .</p> <p>غير أن معلومة وصلت إلى مصالح الأمن ، كشفت المصدر المشبوه لدخله المادي ، خاصة انه دون عمل وليس من عائلة ميسورة الحالة ، لتبين التحريات أنه ينشط في تجارة المخدرات . كما بلغ المصالح ذاتها أن المعني يقوم بإخفاء المخدرات داخل الوسائد الهوائية لمقود السيارة .</p> <p>ترصدت فصيلة مكافحة الاتجار بالمخدرات بالمقاطعة الغربية للشرطة القضائية صباح أمس المتهم المذكور في حاجز امني ، وبعد التفتيش الدقيق للسيارة والمقود على وجه التحديد ، عثر عناصر الأمن على كمية من القنب الهندي ومهلوسات أخرى .</p>	<p>الجسم : تفاصيل أقل أهمية (العقدة)</p>
<p>وقاد المتهم مصالح الأمن إلى تحديد هوية مومنيه بالمخدرات ، وهما شابان ، حيث عثر في منزل أحدهما على كمية من المخدرات بعد عملية تفتيش ، كما تبين أنه مسبق قضائيا ومحل بحث في قضايا مماثلة ، كما يتواجد الشابان ضمن قائمة محل بحث ، فيما تم إيداع المتهم " ب. ع " الحبس المؤقت في الحراش إلى حين استكمال التحقيق ثم محاكمته .</p>	<p>الخاتمة : أبرز المعلومات وأهمها (النتيجة)</p>

- قالب الهرم المعتدل المتدرج: يربط أخبار وأحداث ووقائع هامة بمقدمة مركزة ثم كتابة البقية، ويستخدم في الأخبار المتضمنة كثيرا من الأحداث المترابطة، إما مجموعة أحداث تدور حول قضية هامة أو مجموعة من الأحداث الهامة والمختلفة وقعت في منطقة واحدة. ويبدأ بمقدمة مركزة، تكون جذابة تثير انتباه المشاهد، وتربط بين أجزاء الخبر، ثم مقدمة أولى، تتناول جزء من الخبر، ثم تفاصيل، توضح المقدمة الأولى، ثم مقدمة ثانية، نقلة في الموضوع لها علاقة بما تقدم وبطرح جديد يحتاج إلى توضيح ويصلح هذا خصوصا في الحوارات المباشرة . والشكل التالي يوضح هذا الهرم :



قالب الهرم المقلوب المتدرج : يقوم على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج ، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ، ثم يأتي بعدها الجسم في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر ، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر لتؤكد ما سبق وشرحته الفقرة السابقة... وهكذا على أن ترتب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم المهم ثم التصريح الأقل أهمية ... ويكون فيه مزوجة بين المستطيلات الصغيرة والكبيرة ، في الصغيرة أقوال مقتبسة من المصدر في حين تلخص المستطيلات الكبيرة جانبا من جوانب الحديث وتشرحه للقراء ، ويصلح هذا القالب في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الأمر في المؤتمرات الصحفية أو الخطب .ويأخذ الشكل التالي :



مثال عن قالب الهرم المقلوب المتدرج : أعلن أمس رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية السيد موسى تواتي أن دورة المجلس الوطني

للحزب ستعقد يومي 30 و31 ديسمبر الجاري .

وقد ذكر السيد تواتي خلال ندوة صحفية عقدها بمقر الحزب أن دورة المجلس المقبلة ستخصص للنظر في هيكلية الجبهة الوطنية الجزائرية

واستشراف الخطوات التي سيقبل عليها الحزب مستقبلا . كما أشار إلى أن دورة المجلس الوطني ستتمخض عنها أيضا إعادة النظر في

الجانب التنظيمي القاعدي من خلال الشروع في انعقاد الجمعيات العامة الولائية للجبهة .

وأفاد السيد تواتي أن حزبه قام بتنظيم عدة زيارات مست 36 ولاية ، مشير إلى أن الجبهة الوطنية الجزائرية " حزب فتي ، إلا أنه في أحسن حال " . وبرأي تواتي ، تعد الألفانا الحزب الوحيد الذي ينافس حاليا أحزاب التحالف الرئاسي " . وأبعد من ذلك ، يرى موسى تواتي أن " الألفانا " ستكون المعادلة رقم واحد على الصعيد السياسي سنة 2012 " مضيفا أن الحزب " في تنام " ويأخذ منحى تصاعديا ، حيث يضم 2000 منتخب منضو تحت لوائه .

وبخصوص قانون المالية لسنة 2011 الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا من قبل غرفتي البرلمان ، أكد تواتي أن رفض الجبهة المصادقة عليه " يعود لعدم تحديد أهداف كل ميزانية لكل قطاع على غرار قطاع التربية والنقل والأشغال العمومية " . وفي منظور تواتي " كان من المفروض على المجلس الشعبي الوطني أن يقدم توضيحات حول الميزانيات السابقة، وعمما حققه كل قطاع قبل أن تتم المصادقة على الميزانية الجديدة " مشيرا إلى انه " من حق البرلمان إنشاء مؤسسات رقابية للنظر في صرف المال العام الذي يصادق عليه "

وأعرب تواتي عن أمله في أن يكون موقف الجزائر تجاه القضية الصحراوية " موقفا شعبيا وليس موقف نظام " مؤكدا ان الشعب الجزائري عانى من ويلات الاستعمار ، ويدرك جيدا معنى الهجوم على الشعب الصحراوي من قبل النظام المغربي ، مشيدا في ذات الوقت بموقف البرلمانين الاسبان الداعم للشعب الصحراوي .

التقرير الصحفي لغة : نقول قرّر ، يقرّر ، تقريرًا الشيء في المكان : أقرّه .
الشيء في محله : تركه قارًا - المسألة وضّحها -

أما اصطلاحا : فالتقرير الصحفي هو " الرواية الموضوعية للحدث " .

- التقرير وصف تسجيلي و دقيق تقدم الصحيفة من خلاله في لغة سهلة واضحة جميع التفاصيل التي تهم القراء و المدعمة بالمعلومات و الأقوال و الصور و الوثائق لوقائع و تطورات و نتائج حدث هام كما عايشها المحرر و حصل عليها بهدف التعريف بتفاصيل الحدث.

يقدم التقرير الصحفي وصفا تفصيليا للأحداث الواقعية الراهنة ... يصفها في سيرها و ديناميكيتها كقضايا اجتماعية . و لا يقتصر التقرير على الجوانب الجوهرية فقط ، كما هو الحال بالنسبة للخبر و لكنه يقوم ، من خلال الوصف الزمني و المكاني للأحداث الواقعية ، بشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل و واضح و حيوي و بلغة واضحة سهلة و جذابة. "

و قد تطور التقرير الصحفي و أصبح كثير الاستعمال نتيجة جملة من العوامل أهمها :

- الرغبة في تجسيد الوظيفة الاخبارية بشكل يختلف عن الخبر، أي تقديم الشروح و التفاصيل و المزيد من المعلومات و جعل الجمهور يشبع رغباته الاعلامية ، يشعر و كأنه عاش الحدث أو الواقعة ، كما يعمل على مساعدة الجمهور على إدراك صورة العالم الحقيقية، و تكوين صورة ذهنية مكتملة عن الواقع الاجتماعي من خلال معلومات مفصلة .
- المناقسة بين وسائل الإعلام المختلفة : حيث يساعد التقرير الصحفي وسيلة الإعلام في تجسيد خصوصياتها و إبراز تمايزها، فيمكن الصحيفة من تجاوز التشابه الذي تفرضه وكالات الأنباء على الأخبار الصحفية التي تنشرها.

فصياغة التقرير الصحفي و اختيار موضوعه ، و إنتقاء التفاصيل ، و توجيه السرد كلها عناصر تمكن الصحفي من فرض التمايز و الإختلاف و إعطاء هوية خاصة و متميزة .

مواصفات التقرير الصحفي :

انطلاقا من التعاريف سابقة الذكر، نستشف بعض مواصفات التقرير و هي : السرد ، الوصف، الشرح و التفصيل ، البعد الإخباري ، الأنية و الحداثه، اللغة السهلة الواضحة.

و يستند التقرير الصحفي إلى طريقة الحكى أو السرد ، فالحكي الجيد يجب أن يكون منظما و مرتبا، وللوصول إلى ذلك يجب :

أ - التحديد الجيد للأشخاص و للسياق الذي جرى فيه الحدث (الزمان و المكان).

ب - نقل الأجواء بفضل الملاحظات الدقيقة.

ج - ترتيب مختلف العناصر و مراحل السرد.

د - البحث عن اللهجة المناسبة لموضوع الحدث، فلا يمكن أن تكون النبيرة واحدة في كل المواضيع (

محاكمة، تقرير عن أمسية شعرية ... و التقرير الصحفي لا يركز على الوصف بشكل ذاتي بل يكون موضوعيا لأنه نوع اخباري ، حيث على الصحفي أن يتحكم في عواطفه و انطباعاته مع التأكيد على أن المعلومات المتضمنة فيه يجب أن تكون دقيقة وثرية بالاستشهادات، على اعتبار انه يقدم الصورة الكاملة للحدث ، غير أنه من المؤكد أن حضور الصحفي إلى عين المكان يمنح له فضاء أوسع من اختيار التفاصيل، و التفتن في طريقة العرض و تطعيمه بالاقتراس و التصريحات و اختيار الكلمات المناسبة .

ورغم التداخل الذي قد يبدو بينه وبين الخبر الصحفي كونهما يشتركان في خصائص عدة بدءا بالوظيفة الاخبارية لكل منهما، إلا أن الخبر يهتم أساسا بتقديم النتيجة للحدث، ويسرع إلى تقديم الجديد حتى وإن تطلب ذلك إيراده في أسطر أو حتى كلمات قليلة، فإن التقرير يتعدى تقديم النتيجة إلى عرض وسرد التطورات والإلمام بجوانب عديدة من الحدث، فهو كما قلنا يرصد المجرى الذي سلكه الحدث والواقعة .

إن الخبر الصحفي يكون خاليا تماما من إبداء الرأي، لكن في التقرير قد تبدو أحيانا وجهة النظر المجسدة في طريقة عرض الحقائق مثل استخدام عبارات " على ما يبدو ، فيما يعتقد ... " وأحيانا يكون الفاصل بين هذين النوعين ذات الأصل الواحد والوظيفة الواحدة هو الاختلاف في حجم التفاصيل ، حيث يسعى التقرير لرسم صورة كاملة للحدث كما أنه يعبر على مدى اهتمام المؤسسة الاعلامية بالحدث .

أنواع التقرير الصحفي : رغم أن موضوع التقرير الصحفي يمنح التقرير اسمه أو مجاله حيث نجد : التقرير السياسي ، الرياضي ... كما قد يكون التقرير قصيرا أو مفصلا بحسب حجم المعلومات .

1- التقرير الاخباري : قائم على الوقائع والتطورات وفق التسلسل الزمني ، فهو يغطي الأحداث التي يكون لتطور فعاليتها أهمية إخبارية مثل : تقرير عن الأحداث التي ميزت سنة 2012 ، تقرير عن العلاقات الجزائرية الفرنسية ، تقرير عن مرحلة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين . والملاحظ أن الصحفي لا يشترط حضوره إلى عين المكان بقدر ما أنه يقوم بجمع المعلومات ثم يعرضها . ومن سماته:

- يقدم بيانات جديدة عن حدث لم يغطه الخبر - قد يبرز زاوية أو زوايا جديدة عن حدث معروف - يقدم الخلفية التاريخية للحدث .

2- **التقرير الحي :** لا يهتم بالسرد الكرونولوجي للحدث ، بل يسرد ويصف المكان والزمان والشخصيات والخسائر ، وبذلك يجعل الجمهور يعيش الحدث مع ملاحظة أن الوصف لا يكون عاطفيا بل اخباريا ، فهو تصوير حي للوقائع مثل : تقارير عن ما يحدث في سوريا يوميا ، عن معسكر تحضيرى للمنتخب الوطني .

والفرق بين التقرير الاخباري والحي هو أن الأول يركز على سرد البيانات يحلل ويقيم ، بينما الحي يصف الحدث والظروف المحيطة به والأشخاص الذين ارتبطوا به .

4- **تقرير عرض الشخصيات :** يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات التي ارتبطت بالحدث أو التي تلعب دورا بارزا في المجتمع مثل : تقرير عن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، نضمناه منشأه ، شبابه ، تعليمه ، طموحاته ، المناصب التي تقلدها ، نضاله ، وصوله للرئاسة .

الروبورتاج لغة : كلمة روبرتاج هي كلمة انجليزية اشتقت من الفعل الانجليزي " to report " وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر، و في اللغة العربية تم ربط اسم الروبورتاج (ببيان وصفي) أو (النقل الصحفي) وهناك من يربط الروبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع فيصبح في اللغة القول: استطلع : يستطلع ,استطلاعا

استطلع رأيه : نظر ما هو . و استطلع الشيء : طلب معرفته .

ويقابل اسم "reporter" بالعربية " محقق صحفي " و يدل هذا التعبير على الشخص الذي يقوم بالروبورتاج reportage أي الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار و نقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.

بعض التعاريف المقدمة للروبورتاج :

ظهر الروبورتاج بفعل التطور الكبير الذي شهدته الصحافة المكتوبة على اثر المقالات المشوقة التي كان يحكي فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده أو ما سمعه ، و قد كان للتلفزة و السينما و كذا الإذاعة دور كبير في تطوير الروبورتاج الحالي القائم على البحث النشط و المباشر في جمع المادة الإعلامية اللازمة لتغطية الحدث .

1- الروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية التي يصورها الروبورتاج ، و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب و شفافيته.

2- إن الروبورتاج الصحفي هو في حد ذاته سلسلة من الأشياء الذاتية ، له بعض الركائز التي يعتمد عليها . يمكن أن تتم كتابته و صياغته بعدة طرق لأن بعض الأشياء تتطلب رؤية خاصة بالصحافي نفسه ، حسب ثقافته الشخصية تكوينه المهني ، خبراته ، توجهاته السياسية و قناعاته الذاتية

3- هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها بنفس درجة أهمية المضمون، فهو النوع الصحفي الذي تقدم فيه المادة الصحفية بطابع التمشهد والاستعراض . وبالتالي يجعل الجمهور يرى ويسمع ويشعر بما رآه وسمعه وشعر به الصحفي ، إنه شريحة من الواقع بأشخاص حقيقيين وبأسلوب مباشر وبنكت وألوان ...

* ملاحظة : هناك من يعتبر التحقيق في الصحافة روبرتاجا في التلفزيون ، لكن هذا ليس صوابا ، لأن التحقيق يدرس واقعة ، ظاهرة ، مشكلة ويسعى لتقديم حلول لكن الروبورتاج يكتفي بتسليط الضوء على الشخصيات ويكشف عن البعد الانساني في الحدث . مثال ذلك : لدينا نقص وندرة في السيولة المالية عبر مكاتب البريد ، هذا يشكل موضوعا صحفيا ، لكن إذا سعى الصحفي أن يجيب على السؤال : لماذا تعاني مكاتب البريد من نقص في السيولة ؟ فموضوعه تحقيقا في مشكلة يتساءل الجمهور عن أسبابها ، أما إذا رصد معاناة المواطنين في طوابير طويلة أمام مكاتب البريد و بطابع من التمشهد والاستعراض فهذا روبرتاجا سواء كان ذلك في الصحافة أو في التلفزيون .

تاريخ الروبورتاج : يعود تاريخ الروبورتاج في الثقافة الإعلامية الغربية لبداية 1900 ، حيث يذكر المؤرخون أن من بين مؤسسي هذا الفن الصحفي نجد الكاتب الأمريكي (إبتن سنكلر Ubten Sinclair) في كتابه " الغابة المتوحشة" و كذا الأديب الأمريكي (جون ريد) في كتابه " عشرة أيام هزت العالم."

و في الأدب الفرنسي نجد الكاتب (أميلا زولا) و (ألبار لندر Albert Londres) مراسل جريدة Le

Matin و Le Petit Journal أثناء الحرب العالمية الأولى. وكتب عدة روبرتاجات عن عدة دول . وقد أصدر عدة روبرتاجات ما بين 1924 و 1931 في بعضها وصف المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في افريقيا ، أو تلك التي تصور الظروف غير الطبيعية للمصابين بالامراض العقلية

ومن الباحثين من يرجع البدايات الأولى للروبرتاج في الإعلام إلى مطلع القرن الماضي ، حيث قامت جريدة التايمز بتتبع حرب القرم والكتابة عنها ، وقد ترسخ الروبرتاج ، حيث استدعت مجلة nouvelle literature الفرنسية الكتاب المشهورين للمساهمة في ركن الروبرتاج .

ومن بين الظروف التي أسهمت في تطور الروبرتاج هو قدرته على تجسيد شخصية الوسيلة بتحريرها من الابتذال وإعادة صياغة ما تنتجه وكالات الانباء ، كما ساهم الروبرتاج في رصد الوقائع المعيشة وتدقيق النظر فيها وإثارة الجوانب العاطفية والانسانية ومعايشة الواقع ، وهو ما يجعل الجمهور يقبل عليه اكثر .

خصائص الروبرتاج الصحفي :

1. يقوم الروبرتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية و تداخلاتها و تفاعلاتها في محيط معين .
2. الروبرتاج يعبر عن ذاتية الصحفي و رؤيته للأشياء و أحاسيسه و ميوله ، و يعكس ثقافته كذلك.
3. يصور فن الروبرتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية ، بصرية، مكتوبة، انترنت) فهو أقرب للواقعية، لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد . و يترك هامشا و متسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة .
4. يعتمد كثيرا على جمالية اللغة و الأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية و الأدب الشعبي .
5. يركز على خاصيتي الوصف و السرد و يحاول أن يصور الواقع و يقربه أكثر للجمهور . لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزءا من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تتبعا للأحداث و تطوراتها .
6. يتقاطع الروبرتاج مع (فن التحقيق الصحفي) من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث و كشف التفاعلات الإنسانية و علاقتها بالموضوع (الحدث) .

- وإذا كان التحقيق الصحفي يتميز برزانة اللغة وعمقها وبساطتها فإن الروبرتاج يعتمد إلى جمالية اللغة ورشاقة الأسلوب ورهف الحس والعاطفة مقتربا بلغته من لغة الأدب بل يعد اقرب الانواع الصحفية على الأدب .

أنواع الروبرتاجات :

- 1.الروبرتاج الأنبي : هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث، و تكون مباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون . و هذا النوع هو أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاعي على لغة الصحفي .
- 2.روبرتاج الموضوع: و من خصائص هذا النوع أنه لا يرتبط بالحدث و تسقط فيه الأنبية و الحداثة . و كل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما ينجزه الصحفي و يتم بثه في وقت معين ، كروبرتاج حول منطقة المادور ، أو آثار الرومان تيبازة ... إلخ .

بنية الربورتاج :

الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي و المقال الصحفي . و هذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة و المرئية .

و انطلاقا من خصوصية الربورتاج الصحفي و المميزات التي يتصف بها فإن (الباحث) يرى الباحثون أن الربورتاج الأنّي يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن أنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة . في حين يستعمل الهرم المعتدل الربورتاج الموضوعاتي حيث يتم الإعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين (الجمهور) من المتابعة الكاملة للربورتاج . و بين ذلك و ذلك يلعب الأسلوب و جانب اللغة دورا بارزا في كتابة الربورتاج الصحفي.

التحقيق لغة: تحقق يتحقق تحقق وتحققا الأمر :صح ووقع الأمر : تيقنه وعرض حقيقته من الأمر تأكد لديه حقق :يحقق حقق تحقيقا الظن :أثبتته وصدقه الأمر .

والتحقيق الصحفي : هو بحث والمحقق enquêteur والتحقيق الصحفي الاعلامي enquête media /enquête journalistique
أما اصطلاحا:

- 1- التحقيق الصحفي هو البحث عن حقيقة ما انطلقا من معطيات أولية، وقد تكون هذه المعطية خبرا فكرة مشكلة، ظاهرة، أو قضية ، وتكون الحقيقة موضوع البحث تفسيرا للمعطية تلقي المزيد من الضوء وتساعد على الفهم الاحسن لها
- 2- هو تحليل واقعي للأحداث و المشكلات التي تواجه المجتمع ، و تحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث و المشكلات، و الاستقصاء للأبعاد و الظروف التي تحيط بها و مالها من امتدادات في الماضي و أثره في الحاضر، و ما يكون لها من تأثير بالنسبة للمستقبل . و لا بد أن يكون هذا موضحا و مدعما بالأرقام والإحصائيات حتى تكون الحقائق مؤكدة. "
- 3- هو استطلاع للوقائع و الأحداث و لجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع و الأحداث و العوامل المؤثرة فيها ، و الحكم فيها و تقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق".
- 4- يعرف البعض التحقيق الصحفي بأنه تقرير عن خبرة معينة ، و ذلك لأنه يحاول وصف الحادث بطريقة يظن القارئ معها أن كاتب التحقيق قد عاش تلك الأحداث. "

ينطلق التحقيق الصحفي من الواقعة أو الحادثة أو التطور الحاصل في الظاهرة أو القضية العامة أو المشكلة يعرضها ، يقدمها ، يحلل معطياتها ، ليشرح جوانبها المختلفة . يغنيها بحثا و تفسيرا و أخيرا يقدم الحل لها . و إن كان في كثير من الأحيان يتسم بتوازن عنصري للمعلومات و التعليق و التفسير . يتمتع التعليق بمقدرة عالية على التأثير ، خاصة في أوساط القراء الذين يتمتعون بقدر من الجدية بل انه أكثر الأنواع الصحفية جدية. و يتسم التحقيق بالأنية و الفاعلية و الشمولية و يتوجه إلى ذهن و مشاعر القارئ "

_ يقول الاعلامي وولف توم : " التحقيق الصحفي يشرح و يفسر و يبحث في الأسباب و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية أو الفكرية ، التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق " .

خصائص التحقيق الصحفي :

- 1 - هو بحث معمق قائم على الشرح و التفسير و التحليل و التقصي و هو اقرب للمنهج العلمي.
- 2 - يعتبر بعض الاكاديميين ان التحقيق الصحفي هو نسخة طبق الاصل للتحقيق البوليسي و التحقيق القضائي.
- 3- يبحث عن الخفيات و ما وراء الأخبار و الحوادث و القضايا، و يكشف المستور و يسلط الضوء على الأبعاد و الظروف المحيطة بالقضية محل التحقيق .
- 4- حجج التحقيق يجب أن تكون قوية و فاعلة و مدعمة بما هو مطلوب من صور و احصاءات و تصريحات لأنه اكتشاف للحقيقة.

- 5- التحقيق الصحفي قد يعالج قضايا آنية و قد يعود لفتح ملفات قديمة ليكشف الجديد فيها .
- 6- أسلوب التحقيق قوي و رزين و عميق ، و هناك من يصفه بالثقل نظرا لغزارة المعلومات و التحاليل و الاستنتاجات التي يقدمها للقراء .
- 7- يركز التحقيق كثيرا على الإجابة عن سؤال لماذا ؟ و لكن ليس في كل الحالات ، فطبيعة الموضوع و الوسيلة الاعلامية يفرضا نفسيهما .
- 8- يقدم التحقيق الصحفي في بعض الظواهر و القضايا حلولا لها أو دراسات تنظيرية و يعتبره البعض مرجعا ذا أهمية .

- إن الصحفي المحقق يشبه في عمله الباحث أو العالم الاجتماعي، وهو من الأنواع الصحفية التفسيرية التي تتسم من جهة بتوازن عناصر المعلومات والتعليقات والشروحات والتفسيرات ، كما قد تجمع فيه أنواع صحفية عديدة مثل : الخبر ، التقرير ، التعليق ، البورتري . هذا ويعد التحقيق من الأنواع الصحفية جدية وشمولية وفاعلية، وهو يجمع بين التوجه إلى العقل والعاطفة ، كما يجمع بين وظائف تلك الأنواع .

عوامل ظهور التحقيق الصحفي

- ظهر التحقيق الصحفي لأنه يكاد يؤدي جميع وظائف الصحافة المختلفة، حيث انه ظهر من خلال المقولة الشهيرة في عالم الاعلام " الشر لم يختف من العالم ويتعين الاقتراب من تحقيق الصحفي بمزيج من الاحساس بالغضب المسيطر عليه بالشعور بالعدل البشري الممكن " ومن العوامل التي أدت إلى ظهوره أنه :
- يقوم بوظيفة الاعلام حيث ينشر الحقائق والمعلومات الجديدة .
 - يقوم بوظيفة الشرح والتفسير ، حيث يكشف عن أبعاد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها .
 - يقوم بوظيفة الارشاد والتوجيه ، من خلال الحلول والاقتراحات التي يقدمها ، وهو اكثر الأنواع اكتمالا واستيعابا لمجالات الحياة ومشكلاتها .
 - يسهم التحقيق في تطور المجتمع من خلال طرح مجموعة من المشكلات وتتبع مسبباتها ودراستها وتقديم الحلول لها .
- هذا وقد ساهمت المنافسة بين وسائل الاعلام في التوجه نحو البحث والتقصي والغوص في أعماق المشكلات والظواهر ، وبالتالي محاولة التفرد بالاقتراب اكثر من المشاكل الأكثر غموضا وصعوبة ، وبالتالي فالتحقيق الناجح هو الذي ينجز بشكل جماعي تغطية لجوانب الظاهرة .

مصادر التحقيق الصحفي:

تمثل المصادر بالنسبة للصحفي احد الركائز المهمة في عمله بل وإحدى الأدوات الهامة في ممارسة المهنة، و مصادر التحقيق هي ذاتها مصادر المادة الخبرية لأنه لا يعدو إلا أن يكون مكملا لبقية الأنواع ، غير انه يبحث عموديا في الظواهر والمشكلات .

أنواع التحقيق الصحفي: هناك عدة معايير للتصنيف منها : المحتوى والحجم

- 1- التحقيق القصير : يكون موضوعه مشكلة صغيرة ذات جانب واحد وقد ينشر في صفحة واحدة وفي حلقة واحدة .
- 2- التحقيق الطويل : يتناول قضية كبرى متشعبة تتطلب جهدا مضاعفا للكشف عن الحقيقة وقد ينشر في عدة صفحات مثل : انجاز تحقيق حول فضيحة قضايا الفساد في سونطراك لتنوير الرأي العام .

أما التصنيف الآخر ، فهناك :

* التحقيق الإيجابي : الذي يبحث ويفسر ظاهرة إيجابية وتقديمها كنموذج مثل : تحقيق يجيب عن السؤال : لماذا لم تتأثر الجزائر بدرجة كبيرة بتداعيات الأزمة المالية العالمية ، وتقديمها كنموذج مثلاً .

* التحقيق الانتقادي أو السلبي : القائم على تتبع الصفات السلبية و يقوم بانتقادها و الكشف عن خيوطها و خلفياتها، ويحسس الجمهور بمخاطرها مثل : لماذا فشلت مشاريع بومدين الاشتراكية في الخروج من دائرة التخلف رغم طموحاتها .

* التحقيق المختلط : يركز على ما هو سلبي وإيجابي في آن واحد أين يتسنى للصحفي المقارنة بشكل أوسع.

مراحل إعداد التحقيق الصحفي:

يمر من خلال:

1- اختيار الموضوع : هل الموضوع قابل للمعالجة ؟ هل يهم الجمهور ؟

2_ البحث و جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع : من صور و وثائق متنوعة ، أرشيف ، تصريحات ، اقوال ، شهادات.

3- وضع خطة للمعالجة : استكمال البحث من خلال العودة إلى الفاعلين (المصادر) ، الجهات ، تحليل الوثائق.

4_ تنفيذ و معالجة الموضوع .

5_ المراجعة الأخيرة و نشر أو بث الموضوع.

- **بنية التحقيق الصحفي** : التحقيق الصحفي هو اقرب للدراسة العلمية لولا صيغة نشره أو بثه القائمة على عنصر التشويق و إعطاء أهمية للأسلوب. تقوم بنية التحقيق الصحفي على ثلاث عناصر / مقدمة /جسم / خاتمة. حيث يطرح كاتب التحقيق:

ا_ مشكلة الموضوع ، أو اشكالية.

ب_ الفرضيات و الاحتمالات .

ج_ دراستها و تحليلها.

د_ تقديم النتيجة النهائية

أ- المقدمة : وهي ترتبط بطبيعة الموضوع وحجم الحدث والجمهور وأسلوب عرض التحقيق لكنها تطرح المشكل بشكل واضح وقوي ورزين .

ب- العرض هو العنصر الأساس الذي تعرض فيه الحقائق والوقائع والاحداث وتحلل بشكل منهجي ومنطقي لتوضيح المشكلة والتعرف على مسبباتها .

ج- الحلول والنتائج : وهي الغاية من التحقيق لأنه يتضمن تصورا لحل المشكلة ورسم الأفاق مع ملاحظة أن على الصحفي ألا يضمن التحقيق آراء تكون بمثابة شخصية أو انطباعية ، بل تكون خلاصة جهد تحليلي منطقي حتى يقبلها الجمهور .

د- الخاتمة : مهمتها التذكير بموضوع التحقيق وتثبيت التصور الذي توصل إليه التحليل .

* يمكن عرض التحقيق في شكل عناوين فرعية على الصفحة ، كما يمكن ان يتضمن التحقيق مستطيلات أو مربعات تحتوي على مضامين لا يستوعبها النص الأصلي أو حتى تكون عبارة عن فلاشات تجذب الانتباه للاستمرار في قراءة التحقيق .



المحاضرة التاسعة :

المقال الصحفي لغة: المقال : هو القول ، و في الحديث الشريف "إن لصاحب الحق مقالا و أفضلكم أحسنكم قضاء".

و جاء في قاموس Litre في تعريف كلمة مقال Essai أنه تأليف يعالج فيه الكاتب موضوعا دون أن يزعم أنه سيدلي فيه برأي قاطع.

اصطلاحا

" مادة صحفية فكرية يمضيها أحد الصحافيين ذوي المكانة في الجريدة ، و تنشر في مكان هام من صفحاتها لهجتها تقترب من لهجة الإفتتاحية لكن تختلف عنها في كونها لا تعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي للجريدة التي نشرتها. "

المقال الصحفي (LEADER) " و هو مقال فكري يمضيه أحد الصحافيين المتمرسين ، و يحتل مكانة مرموقة في الصحيفة ، تقترب لهجته من لهجة الافتتاحية ، لكن خلافا لهذا الأخير ، لا يعبر بالضرورة عن الموقف الجماعي الصادر عن الصحيفة التي تنشره "

المقال هو عادة مجرد عرض أو تحليل لفكرة معينة يتلقفها الكاتب من بيئته فيعبر عنها بأسلوب سهل قريب إلى الأذهان ، دون حاجة إلى تمحيص و عمق ، بل يوشك المقال أن يكون حديثا عاديا سلسا مختصرا بين الكاتب و قرائه ، يشترط فيه الابتكار و التجديد و السرعة. "

فالمقال الصحفي ، يهدف أساسا إلى التعبير عن أمور اجتماعية و أفكار عملية ، بغية نقدها أو تحييدها ، و هو على كل حال يرمي إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها .

خصائص المقال الصحفي :

- مادة صحفية فكرية لا تعبر عن موقف كل الصحفيين ، و لا عن خط سياسي للجريدة دوما لذلك تكتب بعض الجرائد هذه المقولة(إن الآراء الواردة في هذه الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن آراء الجريدة.

- يعبر المقال الصحفي في أغلب الحالات عن مواقف .

- يفسر الظواهر و الأحداث و القضايا و يحللها و يشرحها و يكشف عن خلفياتها ، و يطرح الحلول في بعضها .

- يكتبه صحفي متمرس و ذا تجربة محترمة يحددها بعض المهنيين بخمسة سنوات عمل في فن التحرير اليومي (الخبر ، التقرير) و التعليق ، حتى يكتب المقال . و هناك من يرى أكثر من ذلك .

- يتغذى المقال الصحفي من المعلومات و الآراء و الإستشهادات و تطور الأحداث ، حتى في بعدها التاريخي .

- يكون أسلوب المقال عميقا بعيدا عن الأساليب و التراكيب اللغوية الاستهلاكية و المتداولة .

و يؤدي المقال الصحفي جملة من الوظائف يحددها البعض في :

1- الإمتاع و المؤانسة: و ذلك بالتطرق إلى الموضوعات الغريبة و الطريفة و العجيبة فيصبح تأثيرها قائم

على التمتع . سواء في جوانبه الفكرية أو الفكاهة أو المؤانسة أو الإثارة العاطفية ، حتى لا يصبح المقال مجرد نص فكري مجرد و فقط .

- 2- لجعل الخبر مقدسا و الرأي حرا . حتى يصبح بالإمكان حذف الرأي من الأخبار.
- 3- تفسير و شرح الأبعاد الدلالية و الخفية في الأخبار ذات الأهمية .
- 4- أن يقدم تصورات تنظرية يستفاد منها كمرجعيات في فهم القضايا و الظواهر و الأحداث الغامضة .

أنواع المقال الصحفي :

- 1.المقال التحليلي : " يتجه المقال الصحفي التحليلي إلى الاهتمام بالمنهج و الحرص على الدقة و توكي النصاعة الذهنية " . و تأسسها لهذا الفهم فإننا نرى أن المنطق هو صميم المقال التحليلي ، على أن التحرير بفنونه المختلفة يتلخص في معادلة فحواها أن التحرير (تفكير + تعبير) ... و التحليل فيه عملية ذهنية نطلع بها حين نحاول توضيح التصورات و العبارات. سواء في مضمار العلم أو في مضمار الفلسفة أو في مضمار الحس المشترك من أجل العمل على إزالة ما فيها من مظاهر الغموض و الالتباس و هذا من خلال التحليل العميق و المدروس للأحداث بالرجوع إلى أصولها و إلى أشكال تطورها.
- 2.المقال النقدي : " النقد تقويم ذاك أن النقد تعبير عن الرأي من جانب الناقد و لكن ليس النقد حربا شرسة و لكن مهمته الأساسية هو أن يوحى و أن يشجع و ينبير السبيل و يقدم الاقتراحات و الحلول إن أمكن في بعض الحالات . لأن غرس مجموعة من القناعات و الأفكار في ذهن (الجمهور) يمر عبر نقد وضعية معينة و الدعوة إلى الالتزام بغيرها . ذاك أن كاتب المقال النقدي يجب أن يكون متخصصا في مجاله و كما قال " ماثيو رنولد " له القدرة على رؤية الأمر كما هو الحقيقة .
- 3- المقال الافتتاحي: من أهم فنون المقال الصحفي، لاعتماده الشرح و التفسير و الإيضاح على الحجج و البراهين و الإحصاءات و البيانات، للوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ و كسب تأييده ، ذلك أن هذا المقال في مدلوله الاصطلاحي (leading article)) أنما يقود غيره من المقالات و يتقدمها من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة ، و من حيث تناوله لأهم الموضوعات بالقياس إلى سياستها التحريرية و من حيث المساحة الثابتة الممنوحة له.
- « 2. يطلق الانجليز و الأمريكيون على المقال الافتتاحي (leading article) أو اسم (Editorial article) و هو المقال الرئيسي للصفحة و له فن خاص به من حيث الصياغة ، و أساس هذا الفن هو الشرح و التفسير و الاعتماد على الحجج المنطقية حيناً و العاطفية حيناً آخر ، للوصول إلى غاية واحدة هي إقناع القارئ ...
- مقال تكتبه شخصية مهمة في الجريدة و يلزم المسؤولية المعنوية و الأدبية للمجموعة المشرفة على تحرير الجريدة كلها.
- مقال قصير ووثيق الارتباط بالزمن الذي يصدر فيه ، فهو عرض الرأي الذي تراه الصحيفة نفسها .
- هو أول الأشكال الصحفية التي تعبر الجريدة فيه عن رأيها لذا ينشر في الصفحات الأولى و يطلق عليه أحيانا اسم الافتتاحية. و للمقال قيمة كبرى بالنسبة للصحفية و القارئ ، فبواسطته تعرب الصحفية عن سياستها و آرائها في جميع شؤون دون الاضطرار إلى التلاعب بالأخبار ، و تتنوع الافتتاحية بتنوع الصحف ، و يقصد بها المقال المنشور في مكان رئيسي من الصحيفة و الذي يعالج مشكلة أو حادثة ، و يكون موضوع الافتتاحية مادة خبرية...
- و على الافتتاحية تقاس شخصية الصحفية و مقدرتها العلمية . إذ عليها يبني القراء النابهون و الرأي العام فكرتهم عن الصحيفة.

إن المقال الافتتاحي ليس تعبيراً عن رأي الكاتب وحده أو جهة نظرة الخاصة كما هو العادة بالنسبة لأنواع المقال الأخرى و فنونها المتعددة، بل إنه على العكس من ذلك ينبغي أن يكون تعبيراً دقيقاً عن رأي الصحفية و

سياستها كمؤسسة اجتماعية عامة.

1. نوع صحفي ينطلق من الواقعة يقدم رأي الوسيلة الإعلامية إزائها، يتمتع بقدر كبير من العمق و الحيوية. و هو نوع فكري موجه إلى ذهن القارئ و يقوم أساسا بوظيفة الدعاية، و يوجه للشريحة الأكثر وعيا و جدية في جمهور القراء .

3.المقال الافتتاحي الحقيقي ليس تحليلا لكنه اتخاذ موقف من قضية ما أو حدث.

و ينسب إلى « ديفو » أولية كتابة ما يسمى بالخطاب الافتتاحي Letter introductory، و هو أول مقال حول موضوع سياسي أو اجتماعي تعليقا على الحوادث الجارية يكتب في الصحافة الانجليزية بأسلوب شيق جذاب و يظهر عادة في صدر الصحيفة و كأنه خطاب رقيق لطيف من الكاتب إلى القارئ ، و لذلك سمي بالخطاب الافتتاحي ، و كان نواة للمقال الافتتاحي الذي نعرفه في الصحافة الحديثة .

5.يقول " جافري بارسونز" عندما كان المستشار الرئيسي لجهاز تحرير الافتتاحيات في صحيفة " نيويورك هيرالد تريبيون " هو كما يلي :

"كلما ازداد أساس المعرفة عند الكاتب متانة ، ازدادت مقدرته على استنهاض الفكر في أي موضوع فإن كاتب المقال الافتتاحي المجيد يخاطب من الناس عددا أضخم بكثير مما توصل إليه أي مدرس أو فيلسوف أو ناقد إطلاقا... و ليس كثيرا عليه أي قدر من المعرفة ، إذا كان عليه أن يستوقف انتباه جمهوره... و ينعكس أثر هذه المعرفة التي يحصلها كاتب المقال الافتتاحي على ما يكتبه تحليلا للأخبار ، و ما وراء الأخبار ، و عما يحمل كل خبر منها من مغزى .

خصائص المقال الافتتاحي :

- إنها تعبر عن الخط السياسي للمؤسسة الإعلامية ، و هي في العادة تكتب دون إمضاء بمعنى أنها تعبر عن الموقف الجماعي لهيئة التحرير . و قلما يتوقف أو يحتج الصحفيين عن الخط الافتتاحي للجريدة ...و لكن على المؤسسة الإعلامية المحترفة أن يكون موقفها ثابت من القضايا.
و لا يتغير بسرعة ، لكن قد يتغير بتغير الخط السياسي للجريدة.
- تقوم الافتتاحية على الشرح و التفسير و الإيضاح و تطعم بالأدلة و الشواهد و الاقتباسات .
- تقوية المقالة الصحفية مباشرة إلى الهدف المراد منها لذلك يشير الأكاديميين إلى توخي الحذر في كتابة المقال الافتتاحي بمعنى يجب أن يوضع في الحسبان اهتمامات القراء و سياسة الجريدة . و الجانب الفني في الكتابة . و تعتبر الافتتاحية ذات حساسية لأنها تهدف إلى غرس مجموعة من القناعات و الأفكار في ذهن القارئ .

- مع أن الافتتاحية هو نوع فكري و تذهب إلى الهدف مباشرة و يتابعها القراء النابهون إلا أن أسلوبه يمتاز بالوضوح و السهولة و البساطة .
- تنشر في العادة في الصفحات الأولى (الأولى ، الثانية، الثالثة) و في السمعي البصري في مقدمات الأخبار و الأحداث.كما تكون لها مكان ثابت و عنوان ثابت يكون في العادة " اسم الافتتاحية "

المحاضرة العاشرة :

العمود الصحفي لغة :

العمود هو ما يقوم عليه البيت و غيره ، قال الله تعالى " الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. " و يقابل العمود Colonne:بالفرنسية و Columnبالإنجليزية .
أما اصطلاحا ، فهناك عدة تعريفات مقدمة للعمود نذكر منها :

العمود الصحفي هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها يعبر من خلاله عما يراه من آراء و أفكار و خواطر و انطباعات فيما يراه من قضايا و موضوعات و مشاكل ... بالأسلوب الذي يرضيه . و غالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة ... و ينشر تحت عنوان ثابت و يظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم ... أو كل أسبوع . "

" العمود Le billet نص قصير ، ذو لهجة خفيفة أو مازحة اخترعه (تموتي تريميل Temothee)
Trimm في ظل حكم نابليون لاستبدال المقالات Les chroniques في الصحافة الشعبية و هو تعليق مازح على الأحداث ينشر يوميا في نفس المكان . "

" مقال قصير ذو لهجة خفيفة و ساحرة ... و في بعض الصحف الشعبية هو تعليق مازح عن الأحداث يحتل مكانا معينا و قارا و يوميا و يعني أيضا كل مقال صغير الحجم يكتب بعناية بالغة . "

يوجد صنفان من الأعمدة الصحفية النوع الأول: هو عبارة عن رؤية الصحافي الشخصية الجدلية الساخرة و النوع الثاني: هو ما يعادل المقال القصير أو التعليق الذي يوضع في إطار الجانب مادة صحفية في الصفحات الداخلية . "

- العمود رؤية خاصة جدا لحدث أو موضوع أو قضية يقدمها بشكل دائم صحافي معين ، يتمتع بقدر كبير من الشهرة و الاحترام و الكفاءة الصحفية ... يتسم بطابع هذا الصحفي الذي يكتبه سواء فيما يتعلق بموضوعه أو أسلوبه أو طريقة تقديمه و هو نوع صحفي أقرب إلى الطابع الفكري يتوجه إلى ذهن القارئ "

و عليه فإن الصحافة الغربية تطلق على العمود اسم عمود الثرثرة . حيث يتحدث الكاتب إلى القراء كما لو كان يتحدث إلى أصدقائه و معارفه . و لهذا فإن لهذه الأعمدة شعبية كبيرة لدى قراء الصحف .
و غالبا ما يجنح كتاب الأعمدة إلى أسلوب السخرية اللاذعة .
إن العمود الصحفي لا يتسع لأكثر من الكلام عن فكرة واحدة أو خاطرة واحدة بحكم ظروف العصر من جهة و ظروف الصحيفة من جهة أخرى . حيث لا تخصص إلا حيزا صغيرا للعمود . الأمر الذي يقتضي الإيجاز في التعبير و عدم الجنوح إلى الإسهاب بحال ما .

و هناك من المهتمين من يرى إن كتابة العمود تعني أن الكاتب وصل إلى درجة من الرصيد و المخزون الفكري و العلمي و الإجتماعي و الثقافي و السياسي و الأسلوبية الذي يمكنه من مصافحة عقل القارئ كل يوم .

نستنتج من هذه التعاريف :

-أن العمود الصحفي حجمه قصير . (لا يزيد عن نهر في الجريدة)

-أنه يرتبط بالصحافة المكتوبة .

-كاتب العمود الصحفي هو كاتب و صحفي شهير و معروف و من كبار الكتاب

-إن العمود الصحفي مكانه ثابت و عنوانه قار قد يكتب مرة في الأسبوع في الصفحات المتخصصة و الأسبوعيات أو يوميا في الجرائد اليومية .

-إن العمود الصحفي يرتبط كثيرا بشخصية كتابه ، و لا يعبر بالضرورة عن الخط السياسي للجريدة

-أسلوب العمود تهكمي ، ساخر ، ناقد ، يقوم على الحكم و الأمثال و النكت .

مواصفات العمود الصحفي :

-العمود الصحفي دائما يعبر عن فكرة واحدة و هذا ما يميزه عن أنواع أخرى متقاربة .

-العمود الصحفي في غالب الأحيان ماهيته ناقدة و ساخرة ، و مازحة و ليس دوما ، و يكون قصيرا و موجزا .

-أن المادة الخام التي يعتمد عليها العمود الصحفي الأمثلة الشعبية و الحكم و الأقوال و النكت و الإقتباسات و الأقوال .

مواصفات كاتب العمود :

- أن يكون ذا خبرة طويلة و صاحب قلم معروف و متمرس بشكل جيد في أدبيات و فنيات التحرير الصحفي و في اللغة و الأسلوب.
- أن تكون ثقافته واسعة و شاملة و متنوعة.
- أن تكون على اهتمام دائم بجمهور وسائل الإعلام و على اطلاع تام على وسائل الإعلام و كل ما هو جديد.

أنواع العمود الصحفي :

النوع الأول:

و هو العمود الذي يركز على الأسلوب القصصي في ذكر قضية معينة و نجد هذا النوع عند الصحفي عمار يزلي - في أسبوعية أخبار الأسبوع - و هذا النوع منتشر بشكل طيب عكس الأنواع الأخرى .

النوع الثاني :

و هذا النوع الذي يبني على فكرة معينة و نجد هنا مثلا عمود الشروق اليومي لسعد بوعقبة " نقطة نظام ."

النوع الثالث:

و هو الذي يقوم على المنولوج والحوار الذاتي و نجد هذا النوع عند احميدة العياشي في جريدة اليوم سابقا و حاليا في الجزائر نيوز.

و إذا كان العمود الصحفي يمتاز بخفة الظل و سلامة الأسلوب و التعبير المازح و التهكمي و الساخر المدعم بالحكم و الأمثال و النكت و الإقتباسات و الأقوال و حتى الكلمات العامية ، فإنه يقوم في العادة كنه في الجريدة و حدد أسطره لدى البعض ب 15 سطرا حيث كان طه حسين حين يكتب عموده (جنة الشوك) في جريدة الأهرام المصرية لا يتجاوز خمسة عشر سطرا . ، لكن حديثا يمكن أن يزيد .